دراسة التفضيلات القيمية لدى الطلبة في جامعة دمشق في ضوء عدد من المتغيرات

د. امطانيوس مخائيل
كلية التربية - جامعة دمشق

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق القائمة في القيم بين طلبة عدد من كليات جامعة دمشق في ضوء متغيرات الجنس والتخصص الدراسي ومستوى الدراسة. وسعياً للوصول إلى هذا الهدف اعتُمد اختبار القيم لألبورت وفرنون ولندزي بعد مراجعته وتنقيحه ودراسة خصائصه السيكومترية، وطُبق على عينة مؤلفة من (448) طالباً جامعياً (منهم (214) من الذكور و (234) من الإناث). وقد عمدت الدراسة، في خطوة أولى، إلى تعرّف نسق القيم لدى العينة الكلية وكل من المجموعات التي تتفرع عنها عن طريق ترتيب القيم وفق متوسطاتها، واستخدمت في خطوة ثانية، أسلوب تحليل التباين الثلاثي واختبار (ف)، كما استخرجت قيم (ت)، حين اقتضى الأمر، لدراسة الفروق بين تلك المتوسطات وتحديد دلالتها الإحصائية. ولم تقتصر الدراسة على الكشف عن أثر كل من المتغيرات الثلاثة موضع البحث على حده بل سعت أيضاً إلى الكشف عن أثر التفاعلات الثنائية والثلاثية بين هذه المتغيرات.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ظهور نسق خاص بالقيم لدى العينة الكلية وكلٍ من المجموعات التي تتفرع عنها. وقد أظهر تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في كلٍ من مجالات القيم الستة مدار البحث تفاوتاً حقيقياً بين هذه المجموعات، وعلى سبيل المثال فقد تفوق الذكور على الإناث، كما تفوق طلبة الدبلوم على طلبة السنة الثانية في الإجازة بفروق دالة في القيم النظرية في حين تفوق الإناث على الذكور، كما تفوق طلبة السنة الثانية على طلبة الدبلوم بفروق دالة في القيم الجمالية والدينية. وقد اقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات المستعرضة والطولية حول قيم الطلبة في سورية مع مراعاة الخاصية التطورية للقيم وإعطاء الأهمية اللازمة لأنواع معينة منها.

مقدمة :

شغلت دراسة القيم حيزاً كبيراً من اهتمام الفلاسفة والمفكرين منذ زمن بعيد بوصفها موضوعاً فلسفياً بالغ الأهمية والتعقيد ومجالاً رحباً لتعدد الآراء والفلسفات وظهور الاتجاهات والتيارات الفكرية المتنوعة. إلا أن دراسة القيم لم تعد منذ أوائل القرن الحالي حكراً على الفلاسفة والمفكرين وأصحاب المذاهب والعقائد والنظريات، بل أصبحت تحظى باهتمام خاص من قبل العلماء والباحثين في المجالات العلمية المختلفة كعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم الاقتصاد وعلم النفس والتربية وغيرها. ومع تنامي الوعي بأهمية الدور الذي تؤديه التربية في تشكل قيم الأفراد والجماعات أخذت دراسة القيم تحتل مكانة خاصة في العلوم التربوية والنفسية المختلفة كعلم النفس التربوي والاجتماعي والإرشادي والإعلامي والقياس النفسي وغيرها. ويتزايد الاهتمام بدراسة القيم في الظرف الراهن مع التقدم السريع الذي نشهده في مجال تكنولوجيا المعلومات، أو ما يعرف بثورة المعلومات وما يرافقها من انتشار واسع في وسائل الاتصال الجماهيرية، ومع الدخول إلى عصر العولمة وما يمكن أن يحدثه من تأثير في القيم والمعتقدات لدى جيل الحاضر والمستقبل.

تظهر أهمية دراسة القيم في أنها تحتل مكانة خاصة في سائر ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أنها تكمن وراء كل سلوك أو نشاط يؤديه الإنسان الفرد أو تؤديه جماعة من الأفراد، وبالتالي يكون لها الدور الحاسم في تكوين شخصية الفرد وشخصية الجماعة على حد سواء. وينظر إلى القيم في العلوم الاجتماعية الحديثة بوصفها "موجهات عامة للسلوك أو الأطر المعيارية التي يلتزم بها الأفراد عندما يسلكون على نحو معين" (علام وزايد، 1992، ص8). ويؤكد ألبورت Allport في هذا السياق أن القيم تحدد اتجاهات الفرد كما تقبع وراء مختلف أشكال سلوكه، بل وتوجه هذا السلوك برمته. وطبقاً لهذه النظرة تمثل القيم على حد تعبير ألبورت "المعتقدات التي تحكم سلوك الفرد ويتصرف الفرد بمقتضاها التصرف الذي يختاره ويفضّله" (Allport, 1961, P.454 - 455). ومن الواضح أن القيم التي تتبناها أو تعتنقها جماعة من الأفراد تحدد أنماط السلوك لدى هذه الجماعة وتعدّ من أهم ما يميز هذه الجماعة عن غيرها من الجماعات ويحدّد هويتها الخاصة كما يؤكد استقلاليتها. وفي هذا الإطار تؤدي القيم دوراً حاسماً في تكوين شخصية الجماعة. وهذا ما يظهر واضحاً في ما يعرف بالشخصية القومية التي تخص مجتمعاً واحداً يجمع بين أبنائه عنصراً مشتركاً وهو انتماؤهم لأمة واحدة.

يتداخل مصطلح القيم مع عدد من المصطلحات التي تستخدم في وصف جوانب معينة في الشخصية البشرية كالاتجاهات والمعتقدات والميول وغيرها. فللقيم مكوناتها العقلية والوجدانية (أو الانفعالية) والسلوكية تماماً كالاتجاهات والمعتقدات والميول. كما أن القيم تصنّف عادة ضمن مجموعة المتغيرات "اللا عقلية" أو المتغيرات الوجدانية للشخصية

البشرية لأنها ترتبط مباشرة بالتفضيلات الشخصية والاهتمامات والمشاعر وتنتمي أكثر ما تنتمي إلى عالم الوجدان ولا تختلف من هذه الناحية عن الاتجاهات والمعتقدات والميول. وتظهر العلاقة بين القيم والاتجاهات عند الإقرار بحقيقة أن القيم، بوصفها "موجهات عامة للسلوك أو الأطر المعيارية له"، كما سبقت الإشارة، هي التي تحدّد الاتجاهات، أو أنها نوع من الاتجاهات ذات الطبيعة الخلقية التي تتّسم بقدر كبير من الاستمرار والرسوخ. في الوقت نفسه تظهر العلاقة بين القيم والمعتقدات عند النظر إلى القيم على أنها تعبير عن معتقدات معينة يعتنقها الفرد أو الجماعة وتوجه سلوكه (أو سلوكها) بالاتجاهات المفضلة أو المرغوب فيها، أو أنها "نوع من المعتقدات الملزمة أو التحريمية التي نحكم من خلالها على بعض وسائل السلوك بأنها مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها" على حد تعبير روكيتش (Rockeach, 1973, P.67). ولعلّ التداخل والتقارب القائم بين كل من القيم والاتجاهات والمعتقدات يظهر واضحاً عند النظر إلى مصطلح القيمة بوصفه تعبيراً عن اعتقاد محدّد في أغلب الحالات، وإلى مصطلح الاتجاه بوصفه تنظيماً لعدة معتقدات تتصل بموضوع معين، كما يؤكد روكيتش (Ibid, P.71) . وأما التداخل والتقارب القائمان بين القيم والميول فيمكن إيضاحهما من خلال ملاحظة أن الميل، وإن كان يختلف عن القيمة في أنه لايمثل معياراً للسلوك، فإنّه يعدّ أحد المظاهر المتعددة للقيمة، و"المجال" الذي تتحقق من خلاله. ومن هذه الزاوية يمثل الميل مفهوماً أضيق نطاقاً من القيمة، إلا أن الميول بمجموعها "تمثل الأنشطة التي يتوقع الناس من خلالها تحقيق القيم وإرضاء الحاجات" (Super, 1995, P.54).

ومهما يكن من أمر التداخل والتقارب القائمين بين القيم والاتجاهات والمعتقدات والميول، فإن الأمر الذي لا يثير أدنى شك في أن القيم تعدّ أحد أهم محركات السلوك البشري -إن لم تكن أهمها على الإطلاق-، كما تمثل المعيار أو الشكل المثالي لهذا السلوك.

ويتفق الباحثون في المجالات العلمية المختلفة على أن القيم لا تتكون لمرة واحدة "وإلى الأبد" بل تتحدد بشروط الحياة الواقعية وحركتها المستمرة، وأنها حصيلة التفاعل المستمر بين الفرد من جهة والبيئة المادية والاجتماعية والثقافية (أو الروحية) من جهة أخرى. ومن المؤكد أن القيم تخضع في سياق نشوئها وتكونها لمؤثرات وعوامل عديدة لعل من أبرزها المؤثرات التربوية بالمعنى الشامل. فالتربية بوجه عام، وسواء أكانت منها التربية النظامية (المدرسية) أم التربية غير النظامية (اللا مدرسية)، فهي تؤدي دوراً حاسماً في تكوين منظومة القيم والمعتقدات لدى الفرد والجماعة. ولعل هذا الأمر بالذات كان من أهم العوامل التي دفعت الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس على وجه الخصوص إلى إيلاء أهمية خاصة للقيم وإخضاعها للبحث والدراسة.

تخضع القيم التي يعتنقها الفرد أو الجماعة عادة لتنظيم معين يتم من خلاله ترتيبها ترتيباً متصلاً يعبّر عن درجات مختلفة من التفضيل أو الرفض، أو القبول أو عدم القبول. وفي هذا السياق ينظر إلى مجموعة القيم التي يعتنقها الفرد أو الجماعة بوصفها تؤلف نسقاً من

القيم يعكس درجة الأهمية المعطاة لكل منها ووزنها النسبي. فالقيم لا تقبل أو ترفض بصورة مطلقة، بل تقبل أو ترفض بدرجة ما يعبر من خلالها الفرد عن معتقداته وتفضيلاته ونظرته الخاصة إلى العالم وكذلك الجماعة. وهذا ما يخضع القيم لتدريج "هرمي" يظهر أولوياتها لدى الفرد أو الجماعة وما يحتلّ منها موقعاً ثانوياً أو يقع في درجة أدنى من حيث الأهمية، كما يؤدي إلى ظهور أنساق مختلفة من القيم يعبّر كل منها عن خصوصية الفرد أو الجماعة وطابعه (أو طابعها) المميز في المجال القيمي.

وانسجاماً مع النظرة السابقة، وانطلاقاً من أن القيم تؤلف مجموعات أو فئات مختلفة، وأن هذه الفئات لا "تعمل" بصورة منفردة، بل تخضع لترتيب معين وتنتظم في نسق واحد يعكس تدرجها من حيث الأهمية المعطاة لها ويعبر عن مكانة كل منها لدى الفرد أو الجماعة، فقد جرت محاولات عديدة لتصنيفها كان من أبرزها التصنيف الذي وضعه المفكر الألماني سبرانجر Spranger، والذي توصل إلى استخلاص ستة نماذج أو أنماط للشخصية البشرية تقابل ستة أصناف (أو فئات) من القيم تتصل بالميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما تتصل بالنواحي العلمية والجمالية والدينية. واعتماداً على التصنيف السابق تمّ تصميم أول مقياس للقيم. وقد ظهر هذا المقياس باسم دراسة ألبورت وفرنون ولندزي للقيم Allport - Vernon - Lindzey study of values وهو ما يعرف في اللغة العربية باسم اختبار القيم. وبخلاف أكثر الاختبارات النفسية لا يوفر هذا الاختبار درجة كلية واحدة للمفحوص تعبّر عن أدائه على الاختبار بكليته، بل يوفر درجات "فرعية" تعكس تفضيلاته القيمية في كل من مجالات (أو مجموعات) القيم الست التي يغطيها، وهذا ما يتيح بيان القوة النسبية لقيم الفرد (أو المجموعة) في تلك المجالات. وسوف يكون هذا الاختبار أداة للدراسة الحالية التي تسعى إلى تعرف القيم التي يعتنقها الطلبة في عدد من كليات جامعة دمشق وبيان الأثر الذي يمكن أن يتركه الجنس ونوع التخصص الدراسي ومستوى الدراسة في هذه القيم.

أهمية الدراسة :

تنطلق الدراسة الحالية من أن القيم، بوصفها حصيلة التفاعل المستمر بين الكائن البشري وشروط البيئة المادية والثقافية، تخضع في سياق عملية تشكلها ونموها لمؤثرات عديدة، وأن ثمة طائفة واسعة من العوامل والمتغيرات التي تتصل بالتربية بالمعنى الشامل وبالعملية التعليمية على وجه الخصوص يمكن أن تفعل فعلها في تكوين قيم الأفراد والجماعات، كما قد تفعل فعلها في تطور هذه القيم وفي تغييرها أو تعديلها وتوجيهها بهذا الاتجاه أو ذاك. ومع مراعاة حقيقة أن لكل فرد (أو جماعة) نسقه الخاص من القيم أو منظومته القيمية الخاصة التي تتسم بقدر ما من الثبات والرسوخ والاستقرار وتعبر بذلك عن خاصية هذا الفرد (أو الجماعة) وطابعه المميز في المجال القيمي، فإنه لابد من الأخذ بالحسبان أن قيم الأفراد والجماعات ليست ثابتة بصورة مطلقة، بل هي عرضة للتغير والتبدل بفعل مؤثرات وعوامل شتى. ولعل التعليم الجامعي بوصفه المرحلة

الأعلى من مراحل التعليم وخاتمة المطاف في النشاط الدراسي يقف وراء أهم العوامل التي يمكن أن تسهم في تطور نسق القيم لدى الفرد أو الجماعة وتنميته. وفي هذا الإطار سيكون من المفيد الوقوف عند بعض العوامل والمتغيرات التي تخص التعليم الجامعي دون غيره من مثل نوع التخصص الدراسي ومستوى الدراسة، بالإضافة إلى متغير الجنس، ودراسة أثرها في القيم السائدة لدى الطلبة الجامعيين.

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية القيم بحد ذاتها بوصفها أحد محددات السلوك البشري المهمة وصاحبة الدور الحاسم في تكوين شخصية الفرد والجماعة على حد سواء. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي تؤديه العملية التربوية عامة والعملية التعليمية خاصة في مجال تكوين قيم الأفراد والجماعات وتوجيه مسارها. ومما يظهر أهمية هذه الدراسة أنها تنتمي إلى مجموعة قليلة من الدراسات التي تناولت القيم في البيئة السورية. هذا بالإضافة إلى أنها تتم في مرحلة التحولات الكبرى المتسارعة التي تشهدها التربية كما يشهدها التعليم العالي في سورية في السنوات الأخيرة.

ولعل مما يؤكد أهمية هذه الدراسة أنها أخضعت أداة القياس التي اعتمدتها، وهي اختبار ألبورت وفرنون ولندزي، لدراسة متأنية وعملت على توفير شروط صلاحها والتأكد من مواصفاتها الفنية. وقد اختيرت هذه الأداة لأنها تمثل إحدى المحاولات الرائدة في مجال دراسة القيم وقياسها كما تعدّ الأداة الأكثر انتشاراً إلى يومنا هذا. وجرى العمل على إعداد الصورة الجديدة لهذه الأداة بعد مراجعة الاختبار الأصلي وعدد من الصور المعرّبة التي ظهرت له (كالصورة المصرية والصورة الأردنية والصورة السورية) وإخضاعها لبعض التعديلات، كما درست الخصائص القياسية للصورة الجديدة للاختبار وتمّ إخراجها لتصلح للاستخدام في هذه الدراسة وفي دراسات أخرى حول القيم يمكن أن تجرى لاحقاً وبخاصة في البيئة السورية. من جهة أخرى، لاتقتصر الدراسة الحالية على الكشف عن الأثر الذي تتركه المتغيرات الثلاثة موضع الاهتمام، وهي الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، كل منها على حده، في القيم المدروسة، بل تسعى أيضاً إلى الكشف عن الأثر الذي تتركه العلاقة التفاعلية بين هذه المتغيرات في تلك القيم. ويؤمل أن تشكل نتائج هذه الدراسة إضافة جديدة إلى البحوث والدراسات العربية التي تعرضت للقيم، تشكل نتائج هذه الدراسة إضافة جديدة إلى البحوث والدراسات العربية التي تعرضت للقمم كما يؤمل أن تحث الباحثين في سورية على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال القيم، خاصة وأن مجتمعنا اليوم لا يمكن أن يكون في منأى عن التطورات "والهزات" العديدة والمتسارعة التي تعصف بعالم اليوم، والتي لابد نم أن تمسّ قيم الطلبة بصورة خاصة وقد تؤثر فيها بالاتجاه الإيجابي أو السلبي.

هدف الدراسة وأسئلتها :

يتركز الاهتمام في الدراسة الحالية على تعرّف المكانة التي تحتلها الأصناف المختلفة من القيم التي يعتنقها الطلبة في عدد من كليات جامعة دمشق في الظرف الراهن، وتحديد

الفروق القائمة بينهم في ضوء ثلاثة متغيرات هي: الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. وعلى هذا فإن الهدف الرئيس للدراسة الحالية يتمثل في تعرّف أنساق القيم السائدة لدى الطلبة في عدد من كليات جامعة دمشق في الوقت الحاضر، والكشف عن أثر الجنس ونوع التخصص الدراسي ومستوى الدراسة في هذه القيم من خلال المقارنة بينهم في ضوء هذه المتغيرات الثلاثة. وللوصول إلى هذا الهدف تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في القيم موضع الدراسة تعزى لمتغير الجنس ؟
2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في القيم موضع الدراسة تعزى لمتغير التخصص الدراسي ؟
3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في القيم موضع الدراسة تعزى لمتغير مستوى الدراسة ؟
4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في القيم موضع الدراسة تعزى للتفاعل الثنائي بين المتغيرات (الجنس × التخصص + الجنس × مستوى الدراسة + التخصص × مستوى الدراسة) ؟
5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في القيم موضع الدراسة تعزى للتفاعل الثلاثي بين المتغيرات (الجنس × التخصص × المستوى الدراسي) ؟

فرضيات الدراسة :

للإجابة عن الأسئلة التي تطرحها الدراسة تمّت صياغة الفرضيات الصفرية الخمس التالية :

1- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات الطلبة الذين تتألف منهم عينة الدراسة في القيم موضع الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
2- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات الطلبة الذين تتألف منهم عينة الدراسة في القيم موضع الدراسة تعزى لمتغير التخصص الدراسي والذي يتمثل بأربعة تخصصات هي : التربية والشريعة والفنون وطب الأسنان.

3- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات الطلبة الذين تتألف منهم عينة الدراسة في القيم موضع الدراسة تعزى لمتغير مستوى الدراسة والذي يتمثل بمستوى السنة الثانية في الإجازة ومستوى دبلوم الدراسات العليا.

4- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات الطلبة الذين تتألف منهم عينة الدراسة في القيم موضع الدراسة تعزى للتفاعل الثنائي بين متغيرات الدراسة (الجنس × التخصص + الجنس × مستوى الدراسة + التخصص × مستوى الدراسة).

5- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات الطلبة الذين تتألف منهم عينة الدراسة في القيم موضع الدراسة تعزى للتفاعل الثلاثي بين متغيرات الدراسة (الجنس × التخصص × مستوى الدراسة).

الدراسات السابقة :

ظهرت دراسات عديدة أجنبية وعربية حول القيم، اهتم قسم كبير منها بالكشف عن قيم الطلبة على وجه الخصوص، وأثر بعض المتغيرات فيها، أو المقارنة بين قيم الطلبة في عدد من بلدان العالم. وسنكتفي بالتعريف بنماذج مهمة منها.

1- الدراسات العربية :

لعل من أبرز الدراسات العربية التي تصدت لقيم الطلبة دراسة عطية محمود هنا (1959) التي تنتمي إلى مجموعة الدراسات الحضارية المقارنة، والتي سعت إلى مقارنة قيم الطلبة المصريين بنظرائهم من الطلبة الأمريكيين. وقد أسفرت هذه الدراسة عن فروق دالة في القيم بين الطلبة من أبناء الحضارتين الأمريكية والمصرية. وتعدّ دراسة هنا من الدراسات العربية الرائدة في مجال القيم وتظهر أهميتها في أنها وفرّت الأداة اللازمة للكثير من البحوث والدراسات العربية اللاحقة في هذا المجال من خلال إعداد الصورة العربية لاختبار للقيم.

من الدراسات العربية التي اهتمت بالقيم السائدة لدى الطلبة الجامعيين دراسة هاني عبد الرحمن صالح (1965) التي خلصت إلى أن القيم السياسية تحتل المكانة الأولى بين القيم السائدة لدى طلبة الجامعة الأردنية بوجه عام، تليها القيم النظرية والاجتماعية والاقتصادية، وأخيراً الدينية والجمالية. كما أسفرت نتائج الدراسة المذكورة عن ظهور

فروق دالة بين طلبة الكليات المختلفة، ولم تظهر فروقاً دالة بين الذكور والإناث في القيم النظرية والاقتصادية والسياسية، ولكن أظهرت فروقاً دالة بينهما في القيم الجمالية والاجتماعية والدينية.

ومن الدراسات العربية التي اتجهت إلى رصد التغيرات التي يمكن أن تطرأ على قيم الطلبة والطالبات في أثناء دراستهم الجامعية دراسة جابر عبد الحميد جابر (1968) . وقد كشفت هذه الدراسة عن حدوث تغيرات دالة بين قيم طلبة الصف الأخير من المرحلة الثانوية والصف الأخير من التعليم الجامعي، إذ أصبح طلبة الصف الأخير من التعليم الجامعي أكثر ابتعاداً عن القيم التقليدية واقتراباً من القيم المنبثقة أو العصرية. كما تبين أن أكبر قدر من التغير حدث في السنتين الأولى والثانية من سنوات الدراسة الجامعية.

وتجدر الإشارة إلى دراسة عربية أخرى اهتمت بقيم الطلبة الجامعيين وهي دراسة عدنان أبو عمشة (1968) التي استهدفت الكشف عن القيم السائدة لدى طلبة الجامعات السورية ومقارنتها بالقيم السائدة لدى طلبة الجامعات المصرية والأمريكية. وقد أسفرت هذه الدراسة عن وجود فروق دالة في القيم بين طلبة التخصصات المختلفة. كما أظهرت أن القيم النظرية والسياسية والاجتماعية (على التوالي) احتلت المكانة الأولى لدى الطلبة الجامعيين في سورية، في حين أن الطلبة المصريين أعطوا الأولوية للقيم الاقتصادية وأعطى الطلبة الأمريكيون الأولوية للقيم الجمالية. ولم تسفر دراسة أبو عمشة عن ظهور فروق دالة في القيم بين الطلاب والطالبات على الرغم من ظهور قيم تفضلها الطالبات بصورة أكثر وضوحاً من الطلاب.

ومن الدراسات العربية الأخرى التي اهتمت بالقيم دراسة عزة صالح الألفي (1975) التي أظهرت أن التخصص له أثر واضح كلما كانت القيم متعلقة أو قريبة من موضوع الدراسة، وأن هذا الأثر يتلاشى كلما ابتعدت القيم عن موضوع التخصص الدراسي. ففي حين تفوقت طالبات الحقوق في القيم النظرية مثلاً تفوقت طالبات الفنون في القيم الجمالية.

ولابد من أن نضيف إلى قائمة الدراسات العربية التي اهتمت بقيم الطلبة دراسة جابر عبد الحميد جابر وسليمان الخضري الشيخ (1978) التي أسفرت عن تغير في القيم بين طلبة الصف الثالث الثانوي وطلبة السنة الرابعة في الجامعة، إذ كان طلبة الجامعة أكثر اهتماماً بالقيم العصرية كالصداقة ومسايرة الآخرين بينما كان طلبة الثانوي أكثر اهتماماً بالقيم التقليدية كالاستقلال والأخلاق والنجاح في العمل. ودراسة جابر عبد الحميد جابر ومحمود عمر (1989) التي أعطت نتائج مشابهة إلى حد ما للنتائج السابقة، إذ أظهرت أن هناك تغيراً نسبياً في القيم يرافق الاستمرار في التعليم، كما أظهرت أن هذا التغير يتجه بشكل واضح نحو القيم العصرية. ودراسة عبد اللطيف خليفة (1989) التي أظهرت أن بعض القيم ازدادت أهميتها لدى طلبة السنة الأخيرة في الجامعة بالمقارنة

بطلبة السنة الأولى في مقابل قيم أخرى تضاءلت أهميتها. كما أسفرت عن وجود اختلاف في أنساق القيم السائدة لدى طلبة السنتين الأولى والأخيرة.

ومن أمثلة الدراسات العربية الحديثة العهد نسبياً دراسة حصة عبد الرحمن فخرو وأحمد عمر الروبي (1995) التي سعت إلى رصد التغير في نسق القيم لدى الطالبات القطريات عبر سنوات الدراسة في الجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي، وتعرف الصورة التي يستقر عليها نسق القيم لديهن في السنة الدراسية الأخيرة. وقد أظهرت هذه الدراسة وجود اختلافات في نسق القيم لدى طالبات الجامعة ذوات التخصصات الأكاديمية المختلفة وذلك في القيم النظرية والاجتماعية والسياسية، ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها أيضاً أن التغير في نسق القيم كان أكبر ما يمكن في السنتين الدراسيتين الأولى والثانية.

وهناك من الدراسات العربية الأخرى التي اهتمت بقيم الطلبة دراسة عباس محمود عوض (1989) التي اتجهت إلى دراسة الترابط بين القيم وأشكال التوافق المختلفة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مصر، ودراسة محمود سعود قظام السرحان (1994) التي تعرضت للقيم لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغيرات الجنس والعمر والكلية وغيرها، إضافة إلى الدراسات التي أعدت لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه من مثل دراسة صبرية عبد الرحيم (1975) التي استهدفت الكشف عن تطور القيم لدى طلبة جامعة الكويت، ودراسة محمد عامر البلخي (1991) حول نمو القيم لدى طلبة المرحلة الإعدادية في سورية، ودراسة منال جنيد (1994) حول القيم وأثرها في التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين وغيرها. هذا بالإضافة إلى دراسات عربية عديدة أخرى يمكن تصنيفها ضمن مجموعة الدراسات الحضارية المقارنة مثل دراسة هنا التي سبقت الإشارة إليها، ودراسة محمود السيد أبو النيل (1979 و 1983)، ودراسة عيسى وجنورة (1987) التي عملت على المقارنة بين الأنساق القيمية لدى الطلبة الكويتيين والمصريين وأظهرت أن هناك نسقاً للقيم يتميز به كل مجتمع عن الآخر ويتسق مع ظروف التنشئة الاجتماعية التي يتم اكتساب القيم من خلالها، وغيرها من الدراسات.

2- الدراسات الأجنبية :

من الدراسات الأجنبية التي تعرضت لقيم الطلبة دراسة س. هنتلي Huntley (1965) التي اتجهت إلى رصد التغيّرات التي يمكن أن تطرأ على قيم عينة من الطلبة الذين تم تتبعهم خلال فترة دراستهم الجامعية وأظهرت أن هناك تغيراً ملحوظاً قد طرأ على القيم التي يعتنقها هؤلاء إذ تزايدت أهمية القيم الجمالية والسياسية لدى طلبة العلوم الإنسانية في السنة الدراسية الأخيرة وتضاءلت أهمية القيم النظرية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، كما تزايدت أهمية القيم الجمالية والنظرية وتضاءلت أهمية القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة الكليات العلمية. وتذكرٌ نتائج هذه الدراسة بالنتائج التي توصل إليها سكوت Scott (1965) إذ أظهرت الدراسة الطولية التي أجراها سكوت على عينة من

طلبة الجامعة أن هناك تغيراً في نسق القيم يظهر واضحاً في السنة الدراسية الأخيرة، وأن هذا التغير يرتبط ارتباطاً مباشراً بالتخصص الجامعي. وقد تزايدت أهمية القيم الجمالية والسياسية لدى طلبة السنة الأخيرة في دراسة سكوت وتضاءلت أهمية القيم الاجتماعية والاقتصادية.

ومن أمثلة الدراسات الأجنبية الأخرى التي تصدت للعلاقة بين القيم والتعليم دراسة ليهمان وسينها Lehman & Sinha (1966) ودراسة فيذر Feather (1973). وقد أظهرت دراسة ليهمان وسينها أن الطلبة الذين أكملوا أربع سنوات جامعية فأكثر كانوا أكثر توجهاً نحو القيم العصرية (أو المنبثقة) في حين أن الطلبة الذين أكملوا ثلاث سنوات جامعية فما دون كانوا أكثر توجهاً نحو القيم التقليدية. أما دراسة فيذر فقد أعطت نتائج مشابهة إلى حد بعيد للنتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة، إذ أظهرت أن بعض القيم ازدادت أهميتها خلال فترة الدراسة الجامعية في حين تضاءلت أهمية بعض القيم الأخرى. كما أظهرت أن الأهمية النسبية للقيم تختلف باختلاف التخصصات الجامعية. ففي حين أعطى طلاب الإنسانيات أهمية أكبر للقيم الجمالية أعطى طلاب العلوم أهمية أكبر للقيم النظرية. (نقلاً عن : فخرو والروبي، 1995).

وهناك العديد من الدراسات الحضارية المقارنة التي اهتمت بالكشف عن الفروق في قيم الطلبة في عدد من بلدان العالم. من أمثلة هذه الدراسات دراسة شارلز موريس C.Morris التي أجريت على عينات من طلبة الجامعة في كل من الصين والهند واليابان والنرويج والولايات المتحدة الأمريكية. ودراسة ميلتون روكيش التي عملت على المقارنة بين الأنساق القيمية لدى عينات من الطلبة الجامعيين في أربعة مجتمعات هي: الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا وإسرائيل. ودراسة فيريرا – ماركوس (1983) Ferreira - Marques التي أعطت نتائج مشابهة إلى حد ما لنتائج الدراستين السابقتين، إذ أظهرت أن الطلبة الأمريكيين أعطوا الأهمية الكبرى للقيم المادية، إضافة للقيم المرتبطة بالاستقلالية والسلطة، في حين أعطى الطلبة البورتغاليون الأهمية الكبرى للقيم الاجتماعية والقيم المرتبطة بنمو الشخصية، مع ظهور فروق دالة ترتبط بالجنس لدى كل من الطلبة الأمريكيين والبورتغاليين. هذا بالإضافة إلى دراسة ب. سفيركو .B (1995) Sverko التي تتفق في جوانب مهمة منها مع نتائج الدراسة السابقة، إذ أظهرت أن الطلبة الأمريكيين كانوا أكثر تمسكاً بالقيم الاقتصادية وقيم الإنجاز والتقدم، في حين أن الطلبة الأوربيين كانوا أكثر تمسكاً بالقيم الاجتماعية، وأن الطلبة اليابانيين كانوا أكثر تمسكاً بالقيم المرتبطة بالإبداع والجماليات. ودراسة ك.نافو K. Knafo (2001) التي قدّمت دعماً إضافياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، كما أظهرت فروقاً دالة ترتبط بالتخصص في القيم المختلفة.

ولعل من بين النتائج التي يمكن استخلاصها من الدراسات العربية والأجنبية السابقة أن ثمة علاقة واضحة بين التعليم الجامعي والتطور (أو التغير) في نسق القيم لدى الأفراد الذين يصلون إلى هذا المستوى من التعليم، وأن هذا التغير لا يأخذ شكلاً واحداً لدى كلٍ من الذكور والإناث، وقد يختلف من حيث طبيعته واتجاهه وشدّته لدى كل منهما. كما أن هذا التغير يصل إلى أقصاه في السنة الدراسية الأخيرة ويرتبط مباشرة بالتخصص الأكاديمي. ففي حين يظهر طلاب السنة الأخيرة من كلية الفنون مثلاً اهتماماً كبيراً بالقيم الجمالية بينما يظهر نظراؤهم طلاب العلوم الإنسانية اهتماماً كبيراً بالقيم الاجتماعية، كما يظهر نظراؤهم طلاب العلوم والطب اهتماماً واضحاً بالقيم النظرية (أو العلمية). هذا بالإضافة إلى أن ثمة فروقاً واضحة في القيم بين أبناء القوميات والثقافات المختلفة تظهرها الدراسات الحضارية المقارنة.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من طلبة السنة الثانية في الإجازة وطلبة الدراسات العليا المسجلين في جامعة دمشق للعام الدراسي 1999 – 2000. وأما عينة الدراسة فقد غطّت أربعة تخصصات دراسية وأخذت من أربع كليات فقط وهي: كليات التربية والشريعة والفنون وطب الأسنان. وقد بلغ الحجم الإجمالي للعينة الكلية 448 طالباً منهم 214 من الذكور و 234 من الإناث، كما أن منهم 270 من طلبة السنة الثانية في الإجازة و 178 من طلبة الدراسات العليا. واختيرت العينة بالطريقة العشوائية القصدية (أو المقصودة) وروعي في اختيارها أن تكون ممثلة للمتغيرات التصنيفية موضع الدراسة ما أمكن ذلك. ويظهر الجدول التالي (الجدول رقم (1)) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها:

الجدول رقم (1)

توزع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي

التخصص	الجنس	المستوى الدراسي		المجموع
		السنة الثانية	الدراسات العليا	
التربية	ذكور	32	24	56
	إناث	58	30	88
المجموع		90	54	144

الشريعة	ذكور	30	24	54
	إناث	34	18	52
المجموع		64	42	106
الفنون	ذكور	22	18	40
	إناث	30	14	44
المجموع		52	32	84
طلب الأسنان	ذكور	38	26	64
	إناث	26	24	50
المجموع		64	50	114
المجموع الكلي		270	178	448

حدود الدراسة :

تتعرض الدراسة الحالية لقيم الطلبة في جامعة دمشق معتمدة التصنيف الذي يضعها ضمن ست فئات كبرى من القيم التي تتصل بمجالات كبرى واسعة، وهي المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، إضافة إلى المجالات العلمية والجمالية والدينية، وتتناول هذه القيم في إطارها العام، وكما يقيسها اختبار ألبورت وفرنون ولندزي الشهير للقيم، دون الوقوف عند الدقائق والتفصيلات التي يمكن أن تنثبق عن كل منها أو تشتق منها. وهذا يعني أن الدراسة الحالية تكتفي بدراسة القيم من خلال مسمياتها العريضة ووضعها ضمن أصناف أو مجالات كبرى واسعة، وهي الأصناف الستة التي استخلصها سبرانجر واعتمدها ألبورت وفرنون ولندزي في اختبار القيم، دون الوقوف عند أنواع معينة من القيم يمكن أن تكون موضوعاً للدراسة في بحوث أخرى لاحقة. وتقتصر هذه الدراسة على أربع كليات جرى اختيارها من بين 15 كلية تضمها جامعة دمشق وهي: كليات التربية والشريعة والفنون وطب الأسنان، وتتحدد نتائجها بأداء أفراد العينة المختارة من طلبة السنة الثانية وطلبة الدراسات العليا في الكليات الأربع المذكورة. ولا تتعدى الحدود الزمنية لهذه الدراسة الفترة الممتدة من أوائل الشهر الرابع حتى أواسط الشهر السادس من عام 2000 وهي الفترة التي طبقت فيها أداة هذه الدراسة على أفراد العينة المختارة من طلبة الكليات الأربع.

مصطلحات الدراسة :

1- القيم : تتبنى الدراسة الحالية النظرة السائدة في العلوم الاجتماعية الحديثة للقيم، والتي تتلخص في أنها تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وجدانية نحو الأشياء والأشخاص والمعاني، وهي أحكام تتدرج على متصل يبدأ في أحد طرفيه بالتقبّل الكامل وينتهي في طرفه الآخر بالرفض. وتتوزع هذه الأحكام وفقاً لتصنيف سبرانجر إلى ست فئات أساسية هي: القيم النظرية والقيم

الاقتصادية والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية والقيم السياسية والقيم الدينية.ويمكن التعبير إجرائياً عن كل من القيم السابقة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد في المجال الخاص بها في اختبار القيم.

2- القيم النظرية: وتوصف أحياناً بالقيم العلمية، وهي تتصل بالميل إلى المعرفة واكتشاف الحقيقة واستخدام المنهج العلمي في البحث والتفكير.

3- القيم الاقتصادية: وتلحّ على الفوائد العملية المباشرة والمردود المادي للعمل وكل ما يؤدي إلى المنفعة ويجلب الخيرات المادية.

4- القيم الجمالية: وتتصل بالجماليات والفن، وتلح على التناسق والانسجام في أشياء العالم.

5- القيم الاجتماعية: وتتصل بالرغبة في عمل الخير ومساعدة الغير وتخطي المصلحة الأنانية.

6- القيم السياسية: وتعبر عن الميل العام إلى الزعامة والقيادة وتبوء المراكز المرموقة في المجتمع.

7- القيم الدينية: وتنبع من النظرة الدينية للوجود وتهتم بنشأة الدين والمقارنة بين الأديان.

أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية اختبار ألبورت وفرنون ولندزي للقيم والذي يعرف في اللغة العربية باختبار القيم أداة لها. وقد ظهر هذا الاختبار بصورته الأولى عام 1931 معتمداً تصنيف سبرانجر للقيم وأخضع لعدد من التعديلات المتلاحقة كان آخرها تعديل عام 1986. ومع أن هذا الاختبار يمثل المحاولة الأولى في مجال دراسة القيم وقياسها ويعدّ الجد الأكبر لاختبارات القيم، فإنه مازال يتمتع بمكانة مهمة ويعدّ إحدى الأدوات الأكثر انتشاراً لقياس القيم إلى يومنا هذا. وقد أظهرت الدراسات المتلاحقة أنه يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تفسر بقاءه وصموده على مدى العقود الماضية. ولعل من بين المزايا المهمة لهذا الاختبار أنه يتيح تبيّن درجة القوة (أو الشدة) التي تتسم بها كل قيمة من القيم وإخضاعها لترتيب معين، وبالتالي التعرف إلى نسق القيم سواء أكانت لدى الفرد أم لدى الجماعة. وقد استخدم هذا الاختبار على نطاق واسع في الدراسات العربية التي تناولت القيم، وظهرت له عدة صور باللغة العربية منها الصورة المصرية التي أعدّها عطية هنا (1959) بعد إجراء بعض التعديلات على عبارات الاختبار الأصلي وقام بمحاولة تقنينها على عينة مؤلفة من 256 طالباً وطالبة، والصورة الأردنية التي أعدها توفيق مرعي وأحمد بلقيس (1984)، والتي اختلفت قليلاً عن الصورة المصرية، إذ تضمنت تعديلاً

لمحتوى عدد من البنود أو للصيغ التعبيرية المستخدمة فيها، والصورة السورية التي أعدها أحمد عنبر (بلا تاريخ) والتي تضمنت بعض التعديلات على الصيغ التعبيرية المستخدمة في الصورتين السابقتين.

لقد تطلبت الدراسة الحالية إعداد صورة جديدة للاختبار يؤمل أن تكون أكثر صلاحاً للاستخدام في البيئة السورية، خاصة وأن الصور السابقة تعاني من عدم الوضوح في بعض البنود والتعليمات، كما تعاني بدرجات متفاوتة من سوء الإخراج ومن بعض الأخطاء المطبعية، ناهيك عن أنها قديمة العهد نسبياً. ولإعداد الصورة الجديدة للاختبار عمد الباحث إلى مراجعة الصور السابقة إضافة إلى الصورة الأجنبية الأصلية المعدلة والتي ظهرت عام 1986 بعناية فائقة. واقتضت هذه المرحلة من مراحل العمل مقابلة كل بند من بنود الاختبار الأصلي بالترجمات التي ظهرت له في الصور العربية الثلاث، أو البدائل التي وضعت لتمثل محتواه، تمهيداً لإعداد الصيغة الجديدة له. وتطلب هذا الأمر الاستعانة بآراء اثنين من أساتذة الترجمة في قسم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق اللذين أبديا بعض الملاحظات المفيدة في هذا المجال. وبذلك ظهرت الصورة الجديدة المقترحة للاختبار وتضمنت تعديلاً لمحتوى بعض البنود لجعلها أكثر ملاءمة للبيئة المحلية، كما تضمنت تعديلاً في الصيغ التعبيرية لبعض بنود الاختبار وتعليماته لجعلها أكثر وضوحاً. وتمثل الصورة الجديدة المقترحة للاختبار امتداداً للصور العربية الثلاث السابقة إذ حاولت الإفادة من مزاياها جميعاً كما حاولت تخطي بعض نقاط الضعف التي تشكو منها، ويمكن النظر إليها بوصفها صورة محسّنة للاختبار أعدّت لتؤهله للاستخدام في البيئة السورية بدرجة أعلى من الفاعلية.

لقد عرضت الصورة المعدلة الجديدة للاختبار على ثمانية من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق لإبداء بعض الملاحظات بشأنها ودراسة مدى توافق كل مجموعة من البنود التي تتضمنها للمجال الخاص الذي وضعت له، هذا بالإضافة إلى التأكد من وضوح البنود والتعليمات وملاءمتها من حيث الإخراج. كما أخضعت هذه الصورة للتجريب الاستطلاعي إذ طبقت على عينة من طلبة الدراسات العليا مؤلفة من 18 طالباً وطالبة وعينة أخرى من طلبة الإجازة في التربية مؤلفة من 20 طالباً وطالبة وذلك للتأكد من وضوح البنود والتعليمات وتعرف الصعوبات المحتملة التي قد تعترض تطبيق الاختبار لاحقاً. وفي هذه المرحلة من مراحل العمل فقد جرى بعض التعديلات على الصيغ التعبيرية للبنود والتعليمات ومحتوى بعض البنود إضافة إلى تعديلات طفيفة في الإخراج.

ويمكن القول: إن هذه المرحلة من مراحل العمل استهدفت توفير كل الشروط التي تضمن الصدق الظاهري للصورة الجديدة للاختبار والتثبت منه.

وبعد الانتهاء من هذه المرحلة قام الباحث بالتحقق من الصدق المحكّي للصورة الجديدة المقترحة للاختبار عن طريق إخضاعها ثانية للتطبيق التجريبي على عينة مؤلفة من

116 طالباً وطالبة من طلبة الكليات الأربع التي وقع عليها الاختيار ومقابلة النتائج المتحصلة من هذا التطبيق بالنتائج المتحصلة من أداء هذه العينة ذاتها على الصورة المعربة (المصرية) للاختبار والتي أعدها عطية هنا. ويظهر الجدول التالي (الجدول رقم (2)) معاملات الترابط بين الصورة الجديدة والصورة المصرية على كل من المقاييس الفرعية التي يضمها الاختبار الكلي:

الجدول رقم (2)

معاملات الترابط بين الصورة الجديدة والصورة المصرية على كل من المقاييس الفرعية لاختبار القيم

المقاييس الفرعية	معاملات الترابط
مقياس القيم النظرية	0.97
مقياس القيم الاقتصادية	0.89
مقياس القيم الجمالية	0.94
مقياس القيم الاجتماعية	0.91
مقياس القيم السياسية	0.93
مقياس القيم الدينية	0.88

بالإضافة إلى ما سبق تمّت مقابلة النتائج المتحصلة من تطبيق الصورة الجديدة للاختبار في كل كلية من الكليات الأربع التي تمّ فيها هذا التطبيق بالكليات الأخرى. وأمكن بذلك استخراج مؤشرات هامة حول الصدق التمييزي لهذه الصورة، إذ تبين أنها تميّز بين طلبة الكليات الأربع بالاتجاه المتوقع وبفروق دالة إحصائياً. وعلى سبيل المثال، فقد حصل طلبة طب الأسنان على أعلى الدرجات في مجال القيم النظرية (أو العلمية) وحصل طلبة الفنون على أعلى الدرجات في مجال القيم الجمالية، في حين أن طلبة الشريعة تفوقوا في مجال القيم الدينية وتفوق طلبة التربية في مجال القيم الاجتماعية.

وفيما يتصل بالثبات فقد استخدمت طريقة الإعادة في حسابه، إذ أعيد تطبيق الصورة الجديدة للاختبار بعد مرور 36 يوماً على أفراد العينة السابقة والبالغ عددهم 116 طالباً وطالبة. وبلغت معاملات الثبات المستخرجة بهذه الطريقة 0.77 للقيم النظرية و 0.69 للقيم الاقتصادية و 0.84 للقيم الجمالية و 0.71 للقيم الاجتماعية و 0.78 للقيم السياسية و 0.81 للقيم الدينية. كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي في حساب ثبات هذه الصورة وأعطت بدورها معاملات ثبات مرضية عموماً، إذ بلغت معاملات كرونباخ – ألفا 0.81 للقيم النظرية و 0.76 للقيم الاقتصادية و 0.85 للقيم الجمالية و 0.76 للقيم الاجتماعية و 0.84 للقيم السياسية و 0.91 للقيم الدينية.

هذا وقد تمّت المعالجة الإحصائية للنتائج المتحصلة من هذه الأداة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS واشتملت على استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القيم الست لدى مجموعات الدراسة والكشف عن دلالة الفروق بينها. وقد اعتمد أسلوب تحليل التباين الثلاثي واستخرجت قيم (ف) بين المجموعات المختلفة في كل من مجالات القيم الستة. وتمّ ذلك وفق التصميم العاملي 2 × 4 × 2 ، إذ يمثل المتغير الأول وهو الجنس بفئتي الذكور والإناث، ويمثل المتغير الثاني وهو التخصص الدراسي بأربعة أنواع وهي: التربية والشريعة والفنون وطب الأسنان، ويمثل المتغير الثالث وهو مستوى الدراسة بمستوى السنة الثانية في الإجازة ومستوى دبلوم الدراسات العليا. كما تمّ استخراج قيم (ت) بين المجموعات التي ظهرت بينها فروق دالة في (ف) وذلك للكشف عن مصدر هذه الفروق وتحديد المجموعات المسؤولة عنها.

وتظهر أهمية التصميم المستخدم في هذه الدراسة في أنه قادر على الكشف عن أثر كل من متغيرات الدراسة الرئيسة الثلاث كلٍ على حده، كما أنه قادر على الكشف عن أثر التفاعلات الثنائية والثلاثية بين هذه المتغيرات. وهذا ما يتيح تسليط المزيد من الضوء على طبيعة العلاقة بينها وتعرّف الأثر الذي تتركه هذه العلاقة.

نتائج الدراسة :

تمثلت الخطوة الأولى من بين الخطوات التي اتبعت للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الكلية (ن= 448 فرداً) ودرجات كل مجموعة على حده من مجموعات الدراسة في مجالات القيم الستة التي يغطيها الاختبار وذلك كما يظهر في الجدول التالي (الجدول رقم (3)):

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الكلية ومجموعات الدراسة المختلفة في مجالات القيم الستة

القيم		النظرية		الاقتصادية		الجمالية		الاجتماعية		السياسية		الدينية	
المجموعات		م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
التخصص الدراسي	التربية	41.43	7.31	38.11	6.99	36.52	8.05	46.02	7.19	39.09	6.76	38.77	10.61
	الشريعة	41.93	5.27	37.43	5.88	29.21	6.91	43.85	4.83	36.04	5.81	51.50	5.98
	الفنون	42.95	6.75	37.92	6.95	46.29	6.48	40.67	6.60	36.47	6.61	35.79	9.98
	طب الأسنان	44.39	5.66	39.34	6.79	32.46	7.65	42.05	5.53	39.00	6.18	42.76	10.01

المستوى الدراسي	السنة الثانية	41.39	6.67	37.78	6.77	36.46	9.05	43.01	6.48	38.26	6.60	43.11	10.11
	الدبلوم	44.40	5.64	38.91	6.55	34.26	9.80	44.22	6.42	37.23	6.32	40.93	12.07
الجنس	الذكور	44.39	5.80	39.34	6.86	33.89	9.77	42.20	6.40	39.14	6.38	41.05	11.55
	الإناث	40.94	6.58	37.21	6.39	37.14	8.80	44.67	6.33	36.67	6.40	43.33	10.32
المجموع الكلي (العينة الكلية)		42.59	6.45	38.23	6.70	35.59	9.41	43.49	6.48	37.85	6.50	42.24	10.97

ويتبين من الجدول السابق (الجدول رقم (3)) أن القيم الست موضع الدراسة احتلت مراتب مختلفة من مجموعة لأخرى كما أن ترتيبها لدى أفراد العينة الكلية يختلف عنه لدى المجموعات التي تتفرع عنها. ولتعرّف المكانة التي تحتلها هذه القيم لدى العينة كلها ولدى كل مجموعة من المجموعات التي تضمها واستكمالاً للجدول السابق فقد تمّ إعداد الجدول التالي (الجدول رقم (4)) الذي رتبت فيه القيم تنازلياً وفق متوسطاتها وذلك فيما يخص العينة الكلية من جهة وكل مجموعة على حده من جهة أخرى.

الجدول رقم (4)

ترتيب القيم تنازلياً وفق متوسطاتها لدى أفراد العينة الكلية والمجموعات التي تتفرع عنها

المجموعات		القيم مرتبة من 1 إلى 6					
		1	2	3	4	5	6
التخصص الدراسي	التربية	الاجتماعية	النظرية	السياسية	الدينية	الاقتصادية	الجمالية
	الشريعة	الدينية	الاجتماعية	النظرية	الاقتصادية	السياسية	الجمالية
	الفنون	الجمالية	النظرية	الاجتماعية	الاقتصادية	السياسية	الدينية
	طب الأسنان	النظرية	الدينية	الاجتماعية	الاقتصادية	السياسية	الجمالية
المستوى الدراسي	السنة الثانية	الدينية	الاجتماعية	النظرية	السياسية	الاقتصادية	الجمالية
	الدبلوم	النظرية	الاجتماعية	الدينية	الاقتصادية	السياسية	الجمالية

الجنس	الذكور	النظرية	الاجتماعية	الدينية	الاقتصادية	السياسية	الجمالية
	الإناث	الاجتماعية	الدينية	النظرية	الاقتصادية	الجمالية	السياسية
العينة الكلية		الاجتماعية	النظرية	الدينية	الاقتصادية	السياسية	الجمالية

ويتبين من الجدولين السابقين أن القيم الاجتماعية والنظرية والدينية احتلت المراتب الأولى والثانية والثالثة من حيث الأهمية لدى أفراد العينة الكلية (م = 43.49 و 42.59 و 42.24 على التوالي)، في حين أن القيم الاقتصادية والسياسية والجمالية احتلت المراتب الرابعة والخامسة والسادسة (م= 38.23 و 37.85 و 35.59 على التوالي). وقد ظهر تباين واسع لدى أفراد العينة الكلية في مجال القيم الدينية (ع = 10.97) وفي مجال القيم الجمالية (ع = 9.41) بالمقارنة بمجالات القيم الأخرى، إذ وقعت ع في المدى من 6.45 إلى 6.70. كما يتبين من الجدول السابق أن ثمة فروقاً عديدة في ترتيب القيم تظهر بين سائر مجموعات الدراسة مما يعطي لكل مجموعة نسقها الخاص من القيم ويبرز تفضيلاتها في المجال القيمي. ففي حين تحتلّ القيم الجمالية على سبيل المثال المرتبة الأولى لدى طلبة الفنون والأخيرة لدى طلبة الشريعة، تحتل القيم الدينية المرتبة الأولى لدى طلبة الشريعة والأخيرة لدى طلبة الفنون. في حين تحتل القيم النظرية (أو العلمية) المرتبة الأولى لدى طلبة طب الأسنان والطلبة الذكور عامة، إضافة إلى طلبة الدبلوم، تحتلّ القيم الاجتماعية المرتبة الأولى لدى طلبة التربية، ولدى الطالبات الإناث بصورة عامة، بينما تشغل القيم الاقتصادية المرتبة الرابعة لدى سائر مجموعات التخصص والمستوى الدراسي والجنس فيما عدا طلبة التربية وطلبة السنة الثانية الذين تأخذ عندهم المرتبة الخامسة، كما تشغل القيم الجمالية المرتبة الأخيرة لدى سائر المجموعات السابقة فيما عدا مجموعة الإناث.

ولكن مجرد النظر في الفروق بين المراتب التي احتلتها القيم لدى مجموعات الدراسة المختلفة لا يعطي صورة واضحة عن طبيعة هذه الفروق وحجمها (أو شدّتها) وما إذا كانت فروقاً جوهرية تعكس تفاوتاً حقيقياً بين المجموعات أو كانت فروقاً ناجمة عن

الصدفة المحضة، ناهيك عن أنه يهمل تماماً الأثر الذي تتركه العلاقة التفاعلية بين المتغيرات الثلاثة مدار البحث. وهذا ما اقتضى التوجه نحو الخطوة الثانية من خطوات العمل والتي تمثلت في إخضاع النتائج التي يتضمنها الجدول السابق (رقم (3)) لتحليل التباين واستخراج قيم (ف) في كل من مجالات القيم الستة. وقد تمّ في خطوة لاحقة استخراج قيم (ت) بين المجموعات التي ظهرت بينها فروق دالة في (ف)، وذلك للكشف عن مصدر هذه الفروق وتحديد المجموعات المسؤولة عنها. وتظهر فيما يلي النتائج الخاصة بكل من مجالات القيم الستة بعد أن أخضعت لتحليل التباين الثلاثي واستخرجت لها قيم (ف) كما استخرجت لها قيم (ت) إذ ظهرت فروق دالة بينها في (ف).

1-النتائج الخاصة بالقيم النظرية :

يلخص الجدول التالي (الجدول رقم (5)) نتائج مجموعات الدراسة في مجال القيم النظرية كما تظهر من خلال تحليل التباين لدرجات هذه المجموعات في القيم المشار إليها:

الجدول رقم (5)

تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيم النظرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص الدراسي	394.66	3	131.55	3.69	0.05
المستوى الدراسي	551.87	1	551.87	15.51	0.001
الجنس	987.1	1	987.1	27.75	0.001
تفاعل التخصص مع المستوى الدراسي	130.24	3	43.41	1.22	-
تفاعل التخصص مع الجنس	280.19	3	93.39	2.62	0.05
تفاعل المستوى مع الجنس	162.09	1	162.09	4.55	0.05
تفاعل التخصص مع المستوى مع الجنس	72.69	3	24.23	0.68	-
الخطأ	15365.89	432	35.56		
المجموع	831251.25	448			

ويتبين من الجدول السابق أن ثمة فروقاً عديدة دالة بين مجموعات الدراسة تظهرها (ف) في القيم النظرية، وتعود إلى كل من التخصص الدراسي (عند مستوى 0.05) وإلى المستوى الدراسي (عند مستوى 0.001) وإلى الجنس (عند مستوى 0.001)، كما تعود إلى تفاعل التخصص مع الجنس (عند مستوى 0.05) وإلى تفاعل المستوى مع الجنس (عند مستوى 0.05)، في حين لم تظهر فروق دالة تعزى إلى تفاعل التخصص مع المستوى الدراسي أو تفاعل التخصص مع المستوى الدراسي مع الجنس.

وللكشف عن مصدر الفروق السابقة وتحديد المجموعات المسؤولة عنها تمّ الرجوع إلى متوسطات الدرجات لسائر المجموعات التي ظهرت بينها هذه الفروق، ثم حسبت قيمة (ت) بين كل مجموعة وبقية المجموعات في إطار المتغير الذي تنضوي تحته. وقد بلغت قيمة (ت) العائدة للجنس 5.8 وهي دالة عند مستوى 0.001 مما يشير إلى تفاوت حقيقي بين الذكور والإناث في القيم النظرية ولصالح الذكور (م= 44.39 للذكور و 40.92 للإناث)، كما بلغت قيمة (ت) العائدة للمستوى الدراسي 4.96 وهي دالة عند مستوى 0.001 ، مما يشير أيضاً إلى تفاوت حقيقي بين طلبة السنة الثانية وطلبة الدبلوم في القيم النظرية ولصالح طلبة الدبلوم (م= 44.40 لطلبة الدبلوم و 41.39 للسنة الثانية). أما قيم (ت) المحسوبة لمجموعات التخصص، فقد بلغت 3.5 بين التربية وطب الأسنان (وهي دالة عند مستوى 0.001) و 3,3 بين الشريعة وطب الأسنان (وهي دالة أيضاً عند مستوى 0.001)، في حين أنها بلغت 0.59 بين التربية والشريعة و 1.5 بين التربية والفنون و 1,1 بين الشريعة والفنون و 1.6بين طب الأسنان والفنون وجميعها غير دالة، مما يعني أن الفروق في القيم النظرية العائدة للتخصص تنحصر بين طلبة طب الأسنان من جهة وبين كل من طلبة التربية والشريعة من جهة أخرى ولصالح طب الأسنان (م= 44.39 لطب الأسنان مقابل 41.93 للشريعة و 41.43 للتربية).

ولدراسة الفروق القائمة بين مجموعات تفاعل التخصص مع الجنس في القيم النظرية تمّ الرجوع إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات هذه المجموعات (الجدول رقم (6)):

الجدول رقم (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات تفاعل التخصص مع الجنس في القيم النظرية (مرتبة تنازلياً)

المجموعة	المرتبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فنون - ذكور	1	40	46.18	5.70
طب - ذكور	2	64	44.84	5.28
طب - إناث	3	50	43.81	6.12
شريعة – ذكور	4	54	43.71	5.10

تربية – ذكور	5	56	43.25	6.78
تربية – إناث	6	88	40.28	7.44
شريعة – إناث	7	52	40.08	4.82
فنون – إناث	8	44	40.01	6.33

ويتضح من الجدول السابق أن الذكور من طلبة الفنون، يليهم طلبة طب الأسنان من الذكور والإناث احتلوا المراتب الأولى في القيم النظرية، في حين أن طلبة التربية والشريعة والفنون من الإناث احتلوا المراتب الأخيرة، ووقع طلبة الشريعة والتربية الذكور عند نقطة الوسط. وقد تمّ استناداً إلى الجدول السابق استخراج قيم (ت) لمعرفة الفروق الدالة بين مجموعات تفاعل التخصص مع الجنس. ويظهر ذلك في الجدول التالي (الجدول رقم (7)):

الجدول رقم (7)

قيم (ت) المستخرجة لدراسة الفروق بين مجموعات تفاعل التخصص مع الجنس في القيم النظرية

المجموعات	تربية-ذكور	تربية-إناث	شريعة-ذكور	شريعة-إناث	طب-ذكور	طب-إناث	فنون-ذكور	فنون-إناث
تربية-ذكور	-	** 2.41	0.4	** 2.7	1.4	0.44	* 2.23	** 2.44
تربية-إناث		-	** 2.98	0.171	*** 4.10	** 2.8	*** 4.45	0.208
شريعة-ذكور			-	*** 3.7	1.17	0.88	* 2,2	** 3.2
شريعة-إناث				-	*** 5.1	** 3.41	*** 5.56	0.06
طب-ذكور					-	0.966	1.22	*** 4.3
طب-إناث						-	1.8	** 2.9
فنون-ذكور							-	*** 4.6
فنون-إناث								-

*** دالة عند مستوى 0.001 ** دالة عند مستوى 0.01* دالة عند مستوى 0.05

ويمكن استناداً إلى الجدول رقم (7) والجدول رقم (6) استخلاص ما يلي :

1- هناك فروق عند مستويات مختلفة من الدلالة بين طلبة الفنون – الذكور الذين احتلوا الرتبة الأولى والمجموعات الأخرى التي احتلت الرتب 4 و 5 و 6 و 7 و 8 وهي على التوالي: شريعة - ذكوراً، تربية – ذكوراً، تربية - إناثاً، شريعة – إناثاً، فنون – إناثاً، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الفنون – الذكور وتلك المجموعات، ولم تظهر النتائج فروقاً دالة بين طلبة الفنون – ذكوراً وطلبة الطب من الذكور والإناث (الرتبة 2 و 3 على التوالي) مما يشير إلى المكانة التي تحتلها هذه القيم لدى طلبة الفنون – الذكور وطلبة الطب من الذكور والإناث على حد سواء.

2- ظهرت فروق عند مستوى 0.01 و 0.001 بين كل من طلبة الطب – الذكور (الرتبة (2)) وطلبة الطب – الإناث (الرتبة (3)) من جهة وبين المجموعات التي وقعت في الصفوف الخلفية واحتلت الرتب (6) و (7) و (8) من جهة ثانية وهي: التربية – الإناث (6) والشريعة – الإناث (7) والفنون – الإناث (8)، مما يظهر بدوره المكانة التي تحتلها هذه القيم لدى طلبة الطب من الجنسين بالمقارنة مع بتلك المجموعات الثلاث. ولم تظهر فروق دالة بين طلبة الطب من الجنسين والمجموعتين الواقعتين خلفهم في الترتيب وهما شريعة – الذكور (الرتبة (4)) وتربية – الذكور (الرتبة (5)).

3- هناك فروق دالة أخرى بين طلبة التربية – ذكوراً (الرتبة (5)) من جهة وبين الشريعة – الإناث (الرتبة (7)) والفنون – الإناث (الرتبة (8)) من جهة أخرى، وبين الشريعة – ذكوراً (الرتبة (4)) من جهة والتربية – الإناث (الرتبة (6)) والشريعة – إناثاً (الرتبة (7)) والفنون – إناثاً (الرتبة (8)) من جهة أخرى مما يشير إلى وجود تفاوت حقيقي بين المجموعات التي احتلت المراتب الوسطى (المرتبتين (4) و (5)) والمجموعات المتطرفة ذات الرتب 6 و 7 و 8 ويظهر تدني هذه القيم لدى هذه المجموعات الأخيرة.

4- لعل من بين النتائج التي يمكن استخلاصها من الجدول السابق أيضاً والتي يجدر الوقوف عندها ظهور فروق دالة عند مستوى 0.01 بين التربية – الذكور (الرتبة (5)) والتربية – الإناث (الرتبة (7)) لصالح التربية – الذكور وفروق دالة عند مستوى 0.01 بين الشريعة – الذكور (الرتبة (4)) والشريعة – الإناث (الرتبة (7)) لصالح الشريعة – الذكور، وفروق دالة عند مستوى 0.001 بين الفنون – الذكور (الرتبة (1)) والفنون – الإناث (الرتبة (8)) لصالح الفنون – الذكور مما يشير إلى تباعد الهوة الفاصلة بينهما، هذا مع ظهور فروق غير دالة بين طب الأسنان – الذكور (الرتبة (2)) وطب الأسنان – الإناث (الرتبة (3)) كما سبقت الإشارة.

وعموماً، فإنه يظهر مما سبق أن التفوق في القيم النظرية يتركز لدى أغلب مجموعات الذكور، كما يتركز لدى طلبة طب الأسنان من الذكور والإناث مع ظهور فروق دالة عديدة بين الكثير من مجموعات تفاعل التخصص مع الجنس.

وفيما يتصل بقيم (ت) المحسوبة لمجموعات تفاعل المستوى الدراسي مع الجنس، فقد بلغت هذه القيم بين كل من طلبة الدبلوم – الذكور الذين احتلوا الرتبة الأولى والسنة الثانية – الإناث (الرتبة (4)) 7.2، كما بلغت 5.8 بين السنة الثانية – الذكور (الرتبة 2)) والسنة الثانية – الإناث (الرتبة (4))، و 5.00 بين الدبلوم – إناثاً (الرتبة (3)) والسنة الثانية – الإناث (الرتبة (4)) وجميعها دالة عند مستوى 0.001، أي أن الفروق الدالة انحصرت بين كل من المجموعات الثلاث التي احتلت المراتب 1 و 2 و 3 من جهة وبين المجموعة التي احتلت الرتبة (4) وهي السنة الثانية – الإناث، ولم تظهر النتائج فروقاً دالة بين المجموعات الثلاث ذاتها مما ينفي التفاوت الحقيقي بين هذه المجموعات من حيث اهتمامها بالقيم النظرية، ويظهر التفاوت بينها وبين المجموعة الأخيرة في الترتيب وهي طلبة السنة الثانية - الإناث.

2- النتائج الخاصة بالقيم الاقتصادية :

لإيضاح الفروق القائمة بين مجموعات الدراسة في القيم الاقتصادية تمّ إعداد الجدول التالي (الجدول رقم (8)) والذي يظهر النتائج الخاصة بتحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في هذه القيم:

الجدول رقم (8)

تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيم الاقتصادية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة

التخصص الدراسي	184.142	3	61.381	1.419	-
المستوى الدراسي	74.256	1	74.256	1.717	-
الجنس	396.975	1	396.975	9.179	0.01
تفاعل التخصص مع المستوى الدراسي	210.910	3	70.303	1.626	-
تفاعل التخصص مع الجنس	327.132	3	109.044	2.521	
تفاعل المستوى الدراسي مع الجنس	18.457	1	18.457	0.427	-
تفاعل التخصص مع المستوى مع الجنس	38.754	3	12.918	0.299	-
الخطأ	18683.846	432	43.250		
المجموع	674888.250	448	-	-	-

ويتبين من الجدول السابق أن الفروق الدالة في قيم (ف) اقتصرت على الجنس، إذ بلغت قيمة (ف) العائدة للجنس 9.17 وهي دالة عند مستوى 0.01 في حين لم تظهر فروق دالة ترتبط بالتخصص أو المستوى أو العلاقة التفاعلية بين التخصص والمستوى، أو بين المستوى والجنس، أو بين كل من التخصص والمستوى والجنس، مع ظهور فروق قريبة جداً من الحد الأدنى للدلالة الإحصائية ترتبط بالعلاقة التفاعلية بين التخصص والجنس إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة لهذه العلاقة 2,52 بدلالة قدرها 0.057 ، أي أنها كانت أدنى بقليل من الحد الأدنى للدلالة والبالغ 0.05 مما يشير إلى شيء من التأثير يتركه التفاعل بين التخصص والجنس في القيم الاقتصادية. وقد حسبت قيمة (ت) لتعرف طبيعة الفروق العائدة للجنس فبلغت هذه القيمة 3.39 وهي دالة عند مستوى 0.001 مما يدل على وجود فروق حقيقية بين الذكور والإناث في القيم الاقتصادية ولصالح الذكور (م= 39.34 للذكور و37.21 للإناث).

3- النتائج الخاصة بالقيم الجمالية :

لبيان الفروق بين مجموعات الدراسة في القيم الجمالية أعدّ الجدول التالي (الجدول رقم (9)) والذي يظهر النتائج الخاصة بتحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في هذه القيم:

الجدول رقم (9)

تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيم الجمالية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص الدراسي	14563.831	3	4854.610	93.874	0.001
المستوى الدراسي	264.338	1	264.338	5.112	0.05
الجنس	584.913	1	584.913	11.310	0.001
تفاعل التخصص مع المستوى الدراسي	340.215	3	113.405	2.193	-

تفاعل التخصص مع الجنس	460.555	3	153.518	2.969	0.05
تفاعل المستوى الدراسي مع الجنس	2.805	1	2.805	0.54	-
تفاعل التخصص مع المستوى مع الجنس	94.478	3	31.493	0.609	-
الخطأ	22340.541	432	51.714		
المجموع	607098.500	448			

ويتضح من قراءة الجدول السابق أن الفروق الدالة في قيم (ف) تعود إلى التخصص (عند مستوى 0.001) والمستوى الدراسي (عند مستوى 0.05) والجنس (عند مستوى 0.001) والعلاقة التفاعلية بين التخصص والجنس (عند مستوى 0.05)، في حين لم تظهر فروق دالة تعزى إلى العلاقة التفاعلية بين التخصص والمستوى، أو بين المستوى والجنس، أو بين المستوى والتخصص والجنس.

ولتعرف طبيعة الفروق الدالة السابقة وتحديد المجموعات المسؤولة عنها تمّ الرجوع إلى متوسطات الدرجات لسائر المجموعات التي ظهرت بينها هذه الفروق، كما حسبت قيمة (ت) بين كل مجموعة وبقية المجموعات التابعة لكل متغير على حده أعطى فروقاً دالة في (ف). وقد بلغت قيمة (ت) العائدة للجنس 3.7 وهي دالة عند مستوى 0.001 مما يشير إلى فروق حقيقية بين الذكور والإناث في القيم الجمالية ولصالح الإناث (م= 37.14 للإناث و 33.89 للذكور). كما بلغت قيمة (ت) العائدة للمستوى الدراسي 2.4 وهي دالة عند مستوى 0.05 مما يشير بدوره إلى فروق حقيقية بين طلبة السنة الثانية وطلبة الدبلوم في القيم الجمالية ولكن لصالح طلبة السنة الثانية (م= 36.46 للسنة الثانية مقابل 34.26 للدبلوم).

وأما قيم (ت) المحسوبة لمجموعات التخصص، فقد كانت جميعها دالة عند مستوى 0.001 وبلغت هذه القيم بين طلبة الفنون من جهة وكل من طلبة التربية والشريعة وطب الأسنان 9.4 و 17.3 و 13.00 على التوالي وجميعها لصالح الفنون (م= 46.29 للفنون مقابل 36.52 للتربية و 29.21 للشريعة و 32.46 لطب الأسنان)، كما بلغت قيمة (ت) بين طلبة طب الأسنان وطلبة التربية 4.1 ولصالح التربية (م= 36.52 للتربية و 32.46 لطب الأسنان) وبين طلبة طب الأسنان وطلبة الشريعة 3.2 ولصالح طب الأسنان (م= 32.29 لطب الأسنان و 29.21 للشريعة) وبين طلبة الشريعة وطلبة التربية 7.5 ولصالح التربية (م= 36.52 للتربية مقابل 29.21 للشريعة). ولعل أبرز ما يميز الفروق القائمة بين مجموعات التخصص في القيم الجمالية أنها جميعاً دالة عند أعلى مستوى من مستويات الدلالة وهو 0.001 مما يشير إلى مدى واسع من التباين بين مجموعات

التخصص في هذه القيم (بلغ المدى الفاصل بين متوسط أعلى هذه المجموعات وهي طلبة الفنون ومتوسط أدناها وهي طلبة الشريعة 46.29 – 29.21 = 17.08) مع ظهور موقف متطرف إلى حد كبير لدى طلبة الفنون ذكوراً وإناثاً من هذه القيم يعبر عنه متوسط هذه المجموعة بالمقارنة بمتوسطات المجموعات الأخرى.

وبهدف دراسة الفروق القائمة بين مجموعات تفاعل التخصص مع الجنس في القيم الجمالية فقد تمَّ إعداد جدول خاص بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات هذه المجموعات بعد أن رتبت تنازلياً (الجدول رقم (10)) والذي يظهر فيما يلي :

الجدول رقم (10)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفاعل التخصص مع الجنس في القيم الجمالية

المجموعة	المرتبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فنون – ذكور	1	40	46.76	7.52
فنون – إناث	2	44	45.86	5.42
تربية – إناث	3	88	38.43	7.33
طب أسنان – إناث	4	50	34.26	7.92
تربية – ذكور	5	56	33.51	8.28
طب أسنان – ذكور	6	64	31.05	7.19
شريعة – إناث	7	52	30.36	7.34
شريعة – ذكور	8	54	28.11	6.34

ويتضح من الجدول السابق أن طلبة الفنون من الذكور والإناث احتلوا المرتبتين الأولى والثانية في القيم الجمالية يليهم طالبات التربية – الإناث، في حين أن طلبة الشريعة من الذكور والإناث احتلوا المراتب الأخيرة، ووقع طلبة طب الأسنان – الإناث والتربية وطب الأسنان الذكور في مركز الوسط إذ احتلوا المراتب الرابعة والخامسة والسادسة على التوالي. وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق استخرجت قيم (ت) كما يظهر في الجدول التالي (الجدول رقم (11)):

الجدول رقم (11)

قيم (ت) المستخرجة لدراسة الفروق بين مجموعات تفاعل التخصص مع الجنس في القيم الجمالية

المجموعات	تربية-ذكور	تربية-إناث	شريعة-ذكور	شريعة-إناث	طب-ذكور	طب-إناث	فنون-ذكور	فنون-إناث
تربية-ذكور		*** 3.7	*** 3.8	* 2.0	1.7	0.4	*** 8.0	*** 8.5
تربية-إناث			*** 8.5	*** 6.2	*** 6.1	** 3.1	*** 5.9	*** 5.9
شريعة-ذكور				1.6	* 2.3	*** 4.3	*** 13	*** 14
شريعة-إناث					0.5	* 2.5	*** 10.5	*** 11.5
طب-ذكور						* 2,2	*** 10.6	*** 11.5
طب-إناث							*** 7.6	*** 8.16
فنون-ذكور								0.6
فنون-إناث								

ويتبين من قراءة الجدول السابق ما يلي:

1- هناك فروق دالة عند مستوى 0.001 بين الذكور من طلبة الفنون – (الرتبة (1)) والإناث من طلبة الفنون – (الرتبة (2)) من جهة، وسائر المجموعات الأخرى من جهة ثانية لصالح طلبة الفنون – ذكوراً– وإناثاً مع ظهور فروق غير دالة بين المجموعتين السابقتين.

2- هناك فروق أخرى دالة عند مستوى 0.001 و 0.01 بين التربية – الإناث (الرتبة (3)) من جهة وبين التربية – الذكور (الرتبة (5)) والطب – الإناث (الرتبة (4)) والطب – الذكور (الرتبة (6)) والشريعة – الإناث (7) والشريعة – الذكور (8) لصالح التربية الإناث أي بين التربية – الإناث وسائر

المجموعات الأخرى التي وقعت خلفها في الترتيب. مع ظهور فروق دالة بين طلبة التربية – الذكور (الرتبة (5)) من جهة، والمجموعتين اللتين احتلتا المرتبة الأدنى في القيم الجمالية وهما الشريعة – الإناث (7) والشريعة – الذكور (8) من جهة أخرى.

3- هناك فروق دالة أيضاً بين الشريعة – الذكور (8) والطب – الذكور (6) عند مستوى 0.05 ولصالح الطب – الذكور، وبين الشريعة – الذكور (8) والطب – الإناث (4) عند مستوى 0.001 ولصالح الطب – الإناث مما يشير إلى تفوق طلبة طب الأسنان من الجنسين على الشريعة - الذكور بفروق حقيقية، مع ظهور فروق دالة أخرى عند مستوى 0.05 بين الشريعة – الإناث (7) والطب – الإناث (4) لصالح الطب – الإناث، وبين الطب – الذكور (6) والطب – الإناث (4) ولصالح الطب – الإناث مما يظهر تفوق طالبات الطب – الإناث على زملائهن الذكور من طلبة الطب وطالبات الشريعة بفروق حقيقية.

وعموماً، فإن أغلب الفروق بين مجموعات تفاعل التخصص مع الجنس كانت دالة (23 فرقاً من أصل 28 فرقاً) فيما عدا الفروق بين الفنون – الذكور والفنون – الإناث، وبين الشريعة – الذكور والشريعة – الإناث، وبين التربية – الذكور من جهة والطب – الذكور والطب – الإناث من جهة ثانية، وأخيراً بين التربية الذكور– والطب – الإناث. ولعل هذا كله يشير إلى تعاظم الاهتمام لدى طلبة الفنون ذكوراً وإناثاً بالقيم الجمالية مقابل ضعف الاهتمام بها من طلبة الشريعة من الجنسين، كما يشير إلى الاهتمام بهذه القيم من جانب طالبات التربية على وجه الخصوص، وإلى شيء من التقارب بين طلبة التربية – الذكور من جهة، والطب من الذكور والإناث من جهة أخرى من حيث نظرتهم لهذه القيم والتي وضعتهم في مركز الوسط بين المجموعات الأخرى أو أقرب ما يكون إليه.

4- النتائج الخاصة بالقيم الاجتماعية :

لإيضاح الفروق القائمة بين مجموعات الدراسة في القيم الاجتماعية أعدّ الجدول التالي (الجدول رقم (12)) والذي يبين النتائج الخاصة بتحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في هذه القيم:

الجدول رقم (12)

تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيم الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص الدراسي	1692.995	3	554.332	15.329	0.001
المستوى الدراسي	208.950	1	208.950	5.676	0.05
الجنس	609.757	1	609.757	16.563	0.001
تفاعل التخصص مع المستوى الدراسي	42.263	3	14.088	0.383	-
تفاعل التخصص مع الجنس	173.088	3	57.696	1.567	-
تفاعل المستوى الدراسي مع الجنس	75.513	1	75.513	2.051	-
تفاعل التخصص مع المستوى مع الجنس	63.498	3	21.166	0.575	-
الخطأ	15903.656	432	36.814		
المجموع	866328.000	448			

ويتضح من الجدول السابق أن الفروق الدالة في قيم (ف) اشتملت على التخصص (0.001) والمستوى الدراسي (0.05) والجنس (0.001)، إذ بلغت قيمة (ف) العائدة للمتغيرات السابقة 15.32 و 5.67 و 16.56 على التوالي، في حين لم تظهر فروق دالة ترتبط بالتفاعلات الثنائية أو الثلاثية بين المتغيرات السابقة. وقد استخرجت قيمة (ت) لتعرف طبيعة الفروق العائدة للجنس وبلغت هذه القيمة 4.0 وهي دالة عند مستوى 0.001 ، مما يعني أن ثمة فروقاً حقيقية بين الذكور والإناث في القيم الاجتماعية ولصالح الإناث (م= 44.67 للإناث و 42.20 للذكور). كما استخرجت قيمة (ت) لتعرف طبيعة الفروق العائدة للمستوى الدراسي وبلغت هذه القيمة 1.9 وهي دالة عند مستوى 0.05 ولصالح طلبة الدبلوم (م= 44.22 لطلبة الدبلوم و 43.01 للسنة الثانية)، مما يشير إلى تنامي الاهتمام بالقيم الاجتماعية مع الصعود في السلم التعليمي.

وأما الفروق العائدة للتخصص، فقد استخرجت لها أيضاً قيم (ت) وكانت دالّة في معظمها (5 فروق من أصل 6) بين التربية والشريعة (0.01) وبين التربية والطب (0.001) وبين التربية والفنون (0.001) ولصالح التربية (م= 46.02 للتربية مقابل 43.85 للشريعة و 42.05 للطب و 40.67 للفنون)، كما كانت الفروق دالة بين الشريعة والطب (0.01) وبين الشريعة والفنون (0.001) لصالح الشريعة. إلا أن الفروق بين الطب

والفنون لم تكن دالة. ولعل هذا يشير إلى المكانة الخاصة التي تحتلها القيم الاجتماعية لدى طلبة التربية بالمقارنة بسائر التخصصات الأخرى، كما يشير إلى أفضلية هذه القيم لدى طلبة الشريعة بالمقارنة بطلبة الطب والفنون، وإلى شيء من التقارب بين طلبة الطب والفنون من حيث نظرتهم لهذه القيم والتي وضعتهم في مرتبة أدنى من زملائهم الطلبة الآخرين.

5- النتائج الخاصة بالقيم السياسية:

لقد أعدّ الجدول التالي (الجدول رقم (13)) والذي يتضمن النتائج الخاصة بتحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيم السياسية:

الجدول رقم (13)

تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيم السياسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص الدراسي	967.291	3	322.430	8.581	0.001
المستوى الدراسي	115.633	1	115.633	3.078	-
الجنس	730.467	1	730.467	19.441	0.001
تفاعل التخصص مع المستوى الدراسي	118.250	3	39.417	1.049	-
تفاعل التخصص مع الجنس	162.839	3	54.280	1.445	-
تفاعل المستوى الدراسي مع الجنس	207.911	1	207.911	5.533	0.05
تفاعل التخصص مع المستوى مع الجنس	428.393	3	142.798	3.801	0.01
الخطأ	16231.649	432	37.573		
المجموع	660943.250	448			

ويظهر الجدول السابق فروقاً دالة في (ف) تعود إلى التخصص (0.001) والجنس (0.001) وتفاعل المستوى الدراسي مع الجنس (0.05)، وأخيراً تفاعل التخصص مع المستوى مع الجنس (0.01)، في حين لم يظهر فروقاً دالة تعزى إلى المستوى، أو التخصص مع المستوى، أو التخصص مع الجنس. ولدراسة هذه الفروق عمد الباحث إلى الرجوع لمتوسطات الدرجات لدى سائر المجموعات التي ظهرت بينها هذه الفروق، كما تمّ استخراج قيم (ت) بين كل مجموعة وبقية المجموعات في إطار كل متغير أعطى فروقاً دالة في (ف). وقد بلغت قيمة (ت) العائدة للجنس 4.07 وهي دالة عند مستوى 0.001 ، مما يعني وجود تفاوت حقيقي بين الذكور والإناث في القيم السياسية ولصالح الذكور (م= 39.14 للذكور و 36.67 للإناث).

أما قيم (ت) المحسوبة لمجموعات التخصص، فقد بلغت 3.7 بين التربية والشريعة (وهي دالة عند مستوى 0.001) و 2.8 بين التربية والفنون (وهي دالة عند مستوى

0.01) و 0.11 بين التربية وطب الأسنان (وهي غير دالة) مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين طلبة التربية من جهة وطلبة الشريعة والفنون من جهة أخرى في القيم السياسية ولصالح طلبة التربية (م= 39.09 للتربية و 36.04 للشريعة و 36.47 للفنون) ولم تظهر مثل هذه الفروق بين طلبة التربية وطب الأسنان، وتبرز أهمية هذه القيم لدى طلبة التربية وطب الأسنان على وجه الخصوص. وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة بين طب الأسنان والشريعة 3.6 (وهي دالة عند مستوى 0.001) وبين طب الأسنان والفنون 2.7 (وهي دالة عند مستوى 0.01)، مما يعني أن هناك فروقاً حقيقية بين طلبة طب الأسنان من جهة والشريعة والفنون من جهة أخرى ولصالح طب الأسنان (م= 39.00 لطب الأسنان و 36.04 للشريعة و 36.47 للفنون) ويؤكد بدوره أهمية هذه القيم لدى طلبة طب الأسنان. ولم تكن الفروق دالة بين طلبة الشريعة وطلبة الفنون، مما يشير إلى نظرة "مشتركة" بين طلبة هاتين المجموعتين للقيم السياسية جعلتهم في مرتبة أدنى من زملائهم طلبة التربية وطب الأسنان من حيث اهتمامهم بهذه القيم.

وفيما يتصل بالعلاقة التفاعلية بين المستوى والجنس فقد أعطت (ت) المحسوبة 4.5 بين طلبة الدبلوم – الذكور وطلبة الدبلوم – الإناث وهي دالة عند مستوى 0.001 و 1.9 بين طلبة الدبلوم – الذكور وطلبة السنة الثانية – الإناث وهي دالة عند مستوى 0.05 و 4,4 بين طلبة السنة الثانية – الذكور والدبلوم – الإناث وهي دالة عند مستوى 0.001 ، مما يدل على أهمية القيم السياسية لدى طلبة الدبلوم الذكور بالمقارنة بالإناث من المستويين، كما يشير إلى أهميتها لدى طلبة السنة الثانية - الذكور بالمقارنة بطلبة الدبلوم – الإناث (م= 39.21 للدبلوم – الذكور و 39.09 للسنة الثانية – الذكور مقابل 37.58 للسنة الثانية – الإناث و 35.12 للدبلوم – الإناث)، هذا مع ظهور فروق دالة بين السنة الثانية – الإناث والدبلوم – الإناث (ت= 2.8 وهي دالة عند مستوى 0.01 لصالح السنة الثانية – الإناث)، مما يشير إلى الاختلاف القائم بينهما على الرغم من أنهما يضعان هذه القيم في مرتبة أدنى من الذكور.

بالإضافة إلى ما سبق، ظهرت فروق دالة بين مجموعات تفاعل التخصص مع المستوى مع الجنس. ولدراسة هذه الفروق تمّ الرجوع إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات هذه المجموعات والتي تظهر في الجدول التالي مرتبة تنازلياً (الجدول رقم (14)).

الجدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تفاعل التخصص مع المستوى مع الجنس في القيم السياسية

المجموعة	المرتبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
تربية دبلوم - ذكور	1	32	41.76	5.82
طب سنة ثانية - ذكور	2	38	41.32	6.73

تربية سنة ثانية - ذكور	3	24	41.06	6.75
شريعة دبلوم – ذكور	4	24	39.12	4.26
طب دبلوم – ذكور	5	26	39.00	5.07
طب سنة ثانية – إناث	6	26	38.50	5.92
تربية سنة ثانية – إناث	7	58	38.25	6.71
شريعة سنة ثانية– إناث	8	34	37.19	6.91
فنون دبلوم – ذكور	9	18	37.16	8.08
فنون دبلوم – إناث	10	14	36.71	6.27
فنون سنة ثانية – ذكور	11	22	36.50	6.55
تربية دبلوم – إناث	12	30	36.28	6.63
فنون سنة ثانية – إناث	13	30	35.93	6.14
طب دبلوم – إناث	14	24	35.85	5.40
شريعة سنة ثانية-ذكور	15	30	35.30	4.87
شريعة دبلوم – إناث	16	18	31.00	2.58

ويتضح من قراءة الجدول السابق أن طلبة دبلوم التربية الذكور يليهم طلبة السنة الثانية – طب الأسنان الذكور والسنة الثانية تربية – الذكور احتلوا المراتب الأولى والثانية والثالثة على التوالي مع وجود مسافات طفيفة بينهم يقابلهم طلبة دبلوم الأسنان– الإناث والسنة الثانية شريعة – الذكور وطلبة دبلوم الشريعة – الإناث الذين احتلوا المراتب الأخيرة (14 و 15 و 16) على التوالي مع وجود مسافة كبيرة تفصل بين المجموعتين الأخيرتين. ولم تكن المسافات أو الفروق القائمة بين المجموعات الأخرى وعددها (10) مجموعات والتي وقعت في المنطقة الوسطى التي تفصل بين المجموعات المتطرفة السابقة كبيرة إذ وقعت في مدى يتراوح بين 39.12 و 35.93 بوسيط قدره 37.17. وقد تمّ استناداً إلى الجدول السابق استخراج قيم (ت) وأعطت (ت) عدداً من الفروق الدالة بلغ مجموعها 44 فرقاً دالاً في مقابل 76 فرقاً لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية. وتظهر هذه الفروق جميعها في الجدول التالي (الجدول رقم (15)):

الجدول رقم (15)

قيم (ت) المستخرجة لدراسة الفروق بين مجموعات تفاعل التخصص مع المستوى مع الجنس في القيم السياسية

الرقم		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16
	المجموعات	تربية ذكور سنة2	تربية ذكور دبلوم	تربية إناث سنة2	تربية إناث دبلوم	شريعة ذكور سنة2	شريعة ذكور دبلوم	شريعة إناث سنة2	شريعة إناث دبلوم	طب ذكور سنة2	طب ذكور دبلوم	طب إناث سنة 2	طب إناث دبلوم	فنون ذكور سنة 2	فنون ذكور دبلوم	فنون إناث سنة 2	فنون إناث دبلوم

1	تربية ذكور سنة2		* 1.9	1.7	* 1.9	** 2.7	0.03-	1.3	*** 4.9	1.6	0.05	0.4	* 2.12	1.6	1.04	* 2.2	1.2
2	تربية ذكور دبلوم				*** 3.4	*** 4.7	1.8	** 2.9	*** 7.4	0.3	1.8	* 2.1	*** 3.8	** 3.1	* 2.3	*** 3.8	** 2.6
3	تربية إناث سنة2				1.3	* 2.12	0.6	0.7	*** 4.4	* 2.2	0.5	0.2	1.5	1.0	0.5	1.5	0.7
4	تربية إناث دبلوم					0.6	1.8	0.5	** 3.2	** 3.08	1.7	1.3	0.2	0.11	0.4	0.2	0.2
5	شريعة ذكور سنة2						** 3.0	1.2	*** 3.4	*** 4.1	** 2.7	* 2.2	0.4	0.7	1		0.8
6	شريعة ذكور دبلوم							1.2	*** 7.1	1.4	0.09	0.4	* 2.3	1.6	1	* 2.1	1.4
7	شريعة إناث سنة2								*** 3.6	** 2.5	1.1	0.7	0.7	0.3	0.01	0.7	0.2
8	شريعة إناث دبلوم									*** 6.2	*** 6.14	*** 5.0	*** 3.5	** 3.3	** 3.0	** 3.2	*** 3.5

9	طب ذكور سنة2											1.7	*** 3.5	** 2.7	* 2.0	*** 3.4	* 2.3
10	طب ذكور دبلوم											0.3	* 2.1	1.5	0.9	* 2.0	1.2
11	طب إناث سنة2												1.6	1.1	0.6	1.5	0.8
12	طب إناث دبلوم													0.3	0.6	0.05	0.4

13	فنون ذكور سنة2														0.3	0.3	0.09
14	فنون ذكور دبلوم															0.6	0.17
15	فنون إناث سنة2																0.4
16	فنون إناث دبلوم																

ويمكن استناداً إلى الجدول السابق استخلاص ما يلي:

1- ظهرت فروق عند مستويات مختلفة من الدلالة بين طلبة دبلوم التربية – الذكور الذين احتلوا المرتبة الأولى وبين سائر المجموعات الأخرى فيما عدا ثلاث مجموعات وقعت خلفهم مباشرة في الترتيب واحتلت المراتب 2 و 4 و 5 وهي طلبة السنة الثانية طب الأسنان – الذكور (الرتبة (2)) وطلبة دبلوم – الشريعة الذكور (الرتبة (4)) ودبلوم الطب – الذكور (الرتبة (5)) مع الإشارة إلى ظهور فروق قريبة من الحد الأدنى للدلالة (وهو 0.05) بين طلبة دبلوم التربية – الذكور (الرتبة (1)) وطلبة السنة الثانية تربية – الذكور (الرتبة (3)) وعدم ظهور فروق دالة بين السنة الثانية طب الأسنان – الذكور وطلبة دبلوم – طب الأسنان الذكور مما يشير إلى أولوية هذه القيم لدى الطلبة الذكور في التربية وطب الأسنان من المستويين وفي الشريعة من مستوى الدبلوم بالمقارنة بسائر المجموعات الأخرى.

2- ظهرت فروق عند مستوى 0.001 و 0.01 بين طلبة دبلوم الشريعة – الإناث اللواتي احتلين المرتبة الأخيرة في القيم السياسية وبين سائر المجموعات الأخرى مما يؤكد تدني هذه القيم لدى هذه المجموعة من الطلبة ووجود هوة كبيرة تفصل بينها وبين بقية المجموعات.

3- ظهرت فروق عند مستويات مختلفة من الدلالة بين طلبة السنة الثانية طب الأسنان– الذكور الذين احتلوا المرتبة الثانية في القيم السياسية و (10) مجموعات أخرى. وانحصرت الفروق غير الدالة بين هذه المجموعة والمجموعة الأولى التي وقعت فوقها في الترتيب، وبين هذه المجموعة وأربع مجموعات أخرى وقعت خلفها مباشرة في الترتيب. وهذا ما يمكن أن يعطي مؤشراً إضافياً لأهمية القيم السياسية لدى طلبة السنة الثانية – طب الأسنان الذكور بالمقارنة بأغلب المجموعات، كما يمكن أن يعطي مؤشراً لأهمية هذه القيم لدى المجموعات المجاورة لها في الترتيب والتي لم تظهر معها فروق دالة كما أسلفنا.

4- ظهرت فروق أخرى عند مستويات مختلفة من الدلالة بين طلبة السنة الثانية تربية – الذكور (الرتبة (3)) وبين مجموعات أخرى تبعد عنها من حيث الرتبة (الرتبة (12) و (13) و (14) و (15)، كما ظهرت فروق دالة أخرى بين طلبة السنة الثانية تربية – الإناث (الرتبة (7)) وطلبة السنة الثانية شريعة – الذكور (الرتبة (15))، وبين طلبة دبلوم الشريعة – الذكور الرتبة (4) من جهة والمجموعات ذات الرتب 13 و 14 و 15 من جهة ثانية. هذا بالإضافة إلى ظهور فروق أخرى دالة بين طلبة السنة الثانية شريعة – الذكور (الرتبة (15)) من جهة ودبلوم الطب – الذكور (الرتبة (5)) وطلبة السنة الثانية طب الأسنان – الإناث الرتبة (6) من جهة ثانية، وأخيراً بين طلبة دبلوم الطب – الذكور (الرتبة (5)) من جهة وطلبة دبلوم الطب – الإناث (الرتبة (14)) وطلبة السنة الثانية فنون – الإناث (الرتبة (13))، وهذا كله يشير إلى أن الفروق الدالة ظهرت بين المجموعات المتباعدة من حيث الرتبة وازدادت مع ازدياد المسافة الفاصلة بينها، ومما يدعم ذلك عدم ظهور فروق دالة بين أغلب المجموعات المتجاورة وارتفاع عدد الفروق غير الدالة والذي وصل إلى 76 فرقاً من أصل 120 فرقاً كما أشرنا.

6- النتائج الخاصة بالقيم الدينية :

لدراسة الفروق القائمة بين مجموعات الدراسة في القيم الدينية أعدّ الجدول التالي (الجدول رقم 16)) والذي يظهر النتائج الخاصة بتحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في هذه القيم :

الجدول رقم (16)

تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيم الدينية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص الدراسي	15112.514	3	5037.505	60.169	0.001
المستوى الدراسي	409.982	1	409.982	4.897	0.05
الجنس	869.403	1	869.403	10.348	0.001
تفاعل التخصص مع المستوى الدراسي	372.059	3	124.020	1.481	-
تفاعل التخصص مع الجنس	477.249	3	159.083	1.900	
تفاعل المستوى الدراسي مع الجنس	160.114	1	160.114	1.912	-
تفاعل التخصص مع المستوى مع الجنس	582.570	3	194.190	2.319	-
الخطأ	36168.102	432	83.722		
المجموع	853438.250	448			

ويتبين من الجدول السابق أن الفروق الدالة في قيم (ف) انحصرت بالتخصص (عند مستوى 0.001) والمستوى الدراسي (عند مستوى 0.05) والجنس عند مستوى (0.001) في حين لم تظهر فروق دالة تعزى للتفاعلات الثنائية أو الثلاثية بين المتغيرات السابقة. ولتسليط المزيد من الضوء على تلك الفروق تمّ الرجوع إلى متوسطات الدرجات لدى المجموعات التي ظهرت بينها تلك الفروق، واستناداً إلى تلك المتوسطات استخرجت قيم (ت) بين كل مجوعة وبقية المجموعات في نطاق كل متغير على حدة. وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة لمتغير الجنس 2.2وهي تتخطى الحد الأدنى للدلالة الإحصائية والبالغ 0.05 مما يدل على وجود فروق حقيقية بين الذكور والإناث في القيم الدينية ولصالح الإناث (م= 43.33 للإناث و 41.05 للذكور). كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة لمتغير المستوى الدراسي 2 وهي أيضاً تتخطى قليلاً الحد الأدنى للدلالة الإحصائية والبالغ 0.05 مما يدل على وجود فروق حقيقية بين طلبة الدبلوم وطلبة السنة الثانية ولصالح طلبة السنة الثانية (م= 43.11 للسنة الثانية و 40.93 للدبلوم).

وفيما يتصل بقيم (ت) المحسوبة لمتغير التخصص فقد كانت هذه القيم دالة بين مجموعات التخصص جميعها إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة بين طلبة الشريعة من جهة وكل من طلبة الفنون والتربية وطب الأسنان من جهة ثانية 13 و 11 و 7 على التوالي وجمعيها دالة عند مستوى 0.001 ولصالح الشريعة (م= 51.50 للشريعة و 35.79 للفنون و 38.77 للتربية و 42.76 لطب الأسنان) مما يدل على وجود فروق جوهرية

بين طلبة الشريعة وسائر التخصصات الأخرى، كما كانت قيمة (ت) المحسوبة بين طب الأسنان من جهة وكل من طلبة التربية والفنون من جهة أخرى 3 و 4.8 على التوالي وهي دالة عند مستوى 0.01 و 0.001 على التوالي ولصالح طلبة طب الأسنان، هذا في حين أن قيمة (ت) المحسوبة بين التربية والفنون بلغت 2 وهي دالة عند مستوى 0.05. وهذا كله يشير إلى وجود تفاوت حقيقي بين طلبة التخصصات المختلفة في القيم الدينية.

مناقشة النتائج :

تتمثل أولى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في ظهور نسق خاص بالقيم لدى العينة الكلية وكل من المجموعات التي تتفرع عنها. ولعل أول ما يلفت النظر فيما يتصل بالعينة الكلية أن القيم الاجتماعية والنظرية تبوأت مركز الصدارة لديها، إذ احتلت المرتبتين الأولى والثانية على التوالي بينما وقعت القيم السياسية والجمالية في الصفوف الخلفية، واحتلت القيم الدينية والاقتصادية مركز الوسط. وقد يشير إعطاء الأولوية للقيم الاجتماعية والنظرية إلى الاهتمام الكبير الذي يوليه الطلبة السوريون بقضايا المجتمع والعلم والذي قد ينعكس سلباً على القيم الجمالية بوجه خاص ويؤدي إلى تراجعهم فيها ولكن دون التفريط بالقيم الدينية والاقتصادية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هنا حول أولوية القيم الاجتماعية لدى الطلبة المصريين والتي تعود بنظره إلى اهتمامهم بالتطور الاجتماعي وعلاج مشكلات المجتمع بخلاف الطلبة الأمريكيين الذين يتيح لهم ارتفاع مستوى المعيشة إعطاء الأولوية للقيم الجمالية، كما تقترب هذه النتيجة من نتائج بعض الدراسات التي أظهرت اهتماماً واضحاً بالقيم النظرية والاجتماعية ومنها الدراسة السورية التي أجراها عدنان أبو عمشة (1968) والدراسة الأردنية التي أجراها هاني إبراهيم صالح (1965) وغيرها. وقد يعود تدني الاهتمام بالقيم السياسية من جانب الطلبة السوريين إلى أن أسئلة الاختبار الخاصة بهذه القيم تهتمّ بنزعات السيطرة وكسب الشهرة أكثر من اهتمامها بالعقائد والقيم السياسية التي يعتنقها الأفراد.

لقد أظهر تحليل التباين لدرجات مجموعة الدراسة في القيم النظرية أو العلمية وجود تفاوت حقيقي بين هذه المجموعات يعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، كما يعزى لتفاعل التخصص مع الجنس وتفاعل المستوى الدراسي مع الجنس. فقد تفوق الذكور على الإناث، كما تفوق طلبة الدبلوم على طلبة السنة الثانية بفروق دالة في القيم النظرية مما يشير إلى أهمية هذه القيم لدى الذكور في مقابل الإناث ولدى طلبة الدبلوم في مقابل طلبة السنة الثانية. كما ظهرت فروق دالة بين مجموعات التخصص وانحصرت بين طلبة طب الأسنان من جهة وبين كل من طلبة التربية والشريعة من جهة أخرى ولصالح طب الأسنان مما يشير إلى أفضلية هذه القيم لدى طلبة طب الأسنان. إلا أن تفاعل التخصص مع الجنس أظهر فروقاً دالة بين طلبة الفنون – الذكور وسائر مجموعات تفاعل التخصص مع الجنس فيما عدا طلبة طب الأسنان من الذكور والإناث مما يشير إلى مكانة هذه القيم لدى طلبة الفنون – الذكور وطلبة طب الأسنان من الذكور

والإناث في الوقت نفسه. وقد يفسر هذا الاهتمام الكبير من جانب طلبة الفنون – الذكور بالقيم النظرية بنظرتهم للعلوم والحقائق العلمية بوصفها غاية بذاتها، وإلى هذه القيم بوصفها الطائفة الأعلى من القيم التي تتربع، إلى جانب القيم الجمالية، على عرش القيم كلها. كما يمكن تفسير الاهتمام الكبير من جانب طلبة الطب من الذكور والإناث بالقيم النظرية لأن هؤلاء من طليعة الطلبة المتفوقين دراسياً، وبالتالي فمن الطبيعي أن يعطوا الأولوية للقيم النظرية أو العلمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة فيذر (1973) حول أولوية القيم العلمية لدى طلبة التخصصات العلمية. ومن الواضح أن اهتمام طلبة الدبلوم بهذه القيم يمكن تفسيره في ضوء اهتماماتهم العلمية وانصرافهم للبحث والدراسة. وفيما يتصل بمجموعات تفاعل المستوى مع الجنس فقد انحصرت الفروق الدالة بين كل من المجموعات الثلاث التي احتلت المراتب 1 و 2 و3 وهي : طلبة دبلوم – الذكور والدبلوم الإناث والسنة الثانية – الذكور على التوالي من جهة وبين طالبات السنة الثانية من جهة أخرى مما يشير إلى وجود تفاوت حقيقي بين طالبات السنة الثانية وسائر مجموعات تفاعل المستوى مع الجنس، ويظهر تراجع طالبات السنة الثانية من حيث الاهتمام بالقيم النظرية والذي قد يفسرَّ جزئياً بإعطائهن الأولوية للقيم الدينية.

والنتيجة المهمة التي أظهرتها الدراسة فيها يخص القيم الاقتصادية وجود تفاوت حقيقي في إطار متغير الجنس فقط إذ ظهرت فروق دالة بين الذكور والإناث في القيم الاقتصادية ولصالح الذكور، هذا على الرغم من أن هذه القيم تحتلّ مرتبة واحدة في نسق القيم لدى كلا الجنسين (وهي المرتبة الرابعة). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سليمان الخضري الشيخ بهذا الشأن (1977)، وقد يعود السبب في ظهورها إلى أن المجتمع ما زال يحمّل الرجل بالدرجة الأولى المسؤولية عن إعالة الأسرة وتأمين حاجاتها المادية مما يلقي على الرجل أعباء خاصة ويدعوه إلى إعطاء الأهمية اللازمة لهذه القيم.

وفيما يتصل بالقيم الجمالية أظهرت الدراسة فروقاً حقيقية تعزى إلى الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والعلاقة التفاعلية بين التخصص والجنس. فقد تفوق الإناث على الذكور في القيم الجمالية، كما تفوق طلبة السنة الثانية على طلبة الدبلوم بفروق دالة مما يشير إلى أفضلية القيم الجمالية لدى الطالبات الإناث مقابل الطلبة الذكور الذين يعطون الأولوية للقيم النظرية، ويظهر نمط الاهتمامات الأنثوية، كما يشير إلى أفضلية هذه القيم لدى طلبة السنة الثانية مقابل طلبة الدبلوم الذين يعطون الأولوية بدورهم للقيم النظرية بحكم اهتماماتهم العلمية. ولعل النتيجة الأهم التي توصلت إليها الدراسة فيما يخص الفروق القائمة بين مجموعات التخصص في القيم الجمالية أنها جميعاً دالة عند أعلى مستويات الدلالة ولصالح طلبة الفنون مما يشير إلى وجود مسافة كبيرة تفصل طلبة الفنون عن سائر مجموعات التخصص الأخرى ويظهر تمسكهم الشديد وموقفهم المتطرف من هذه القيم الأقرب إلى تخصصهم، كما يشير إلى وجود مسافات تفصل بين

المجموعات الأخرى ذاتها، ويعطي صورة حقيقية عن تدّرجها في تقديرها لهذه القيم والتي احتلت المرتبة الثانية لدى طلبة التربية والثالثة لدى طلبة الطب والرابعة وهي الأخيرة لدى طلبة الشريعة.

أما مجموعات تفاعل التخصص مع الجنس، فإنها لم تعطِ فروقاً دالة بين طلبة الفنون – الذكور وطلبة الفنون الإناث (المرتبتين 1 و 2 على التوالي) وبين طلبة الشريعة – الذكور والشريعة – الإناث (المرتبتين 8 و 7 على التوالي)، مما يشير إلى تعاظم الاهتمام بالقيم الجمالية لدى طلبة الفنون ذكوراً وإناثاً في مقابل ضعف الاهتمام بها من جانب طلبة الشريعة من الجنسين ويدعم النتيجة السابقة. إلا أن مجموعات تفاعل التخصص مع الجنس أظهرت فروقاً دالة عديدة. ولعلّ أهمّ ما يمكن استخلاصه من دراسة هذه الفروق ظهور اهتمام واضح بهذه القيم من جانب طالبات التربية الإناث بوجه خاص (الرتبة 3)، هذا بالإضافة إلى ظهور شيء من التقارب أو التجانس بين طلبة التربية الذكور من جهة وطلبة طب الأسنان من الذكور والإناث من جهة أخرى من حيث تقديرهم لهذه القيم والذي جعلهم يحتلون مركز الوسط بين مجموعات تفاعل التخصص مع الجنس.

لقد أظهر تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيم الاجتماعية فروقاً دالة تتصل بالتخصص والمستوى والجنس كلاً على حده. فقد تفوق الإناث على الذكور في هذه القيم، كما تفوقن في القيم الجمالية، عند المستوى الأعلى للدلالة مما يعطي صورة أكثر وضوحاً للاهتمامات الأنثوية ويظهر تفوق الإناث على الذكور في الاهتمام بقضايا المجتمع والتعاطف مع الآخرين، كما تفوق طلبة الدبلوم على طلبة السنة الثانية مما يدلّ على تزايد الاهتمام بهذه القيم مع الصعود في السلم التعليمي. أما الفروق العائدة للتخصص فقد كانت دالة في معظمها. ومن النتائج الهامة التي يمكن استخلاصها من دراسة هذه الفروق أنها تبرز المكانة الخاصة التي تحتلها هذه القيم لدى طلبة التربية بالمقارنة بسائر التخصصات الأخرى مما يشير إلى وعي هؤلاء لطبيعة الدور الذي يُنتظر منهم أداؤه عند انتقالهم لمواقع العمل وأهميته في مجال خدمة المجتمع، وقد يشير إلى الأثر الذي تتركه دراسة علوم التربية في تنمية القيم الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة إلى حد بعيد مع ما توصلت إليه دراسة أرسينيان (1943) ودراسة فخرو والروبي (1995) حول مكانة القيم الاجتماعية لدى طلبة العلوم الإنسانية. ومن المفيد الإشارة إلى أفضلية القيم الاجتماعية لدى طلبة الشريعة بالمقارنة بطلبة الطب والفنون على حد سواء، وهذا ما يتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة فخرو والروبي (1995) ويشير إلى أهمية التربية الدينية في تكوين القيم الاجتماعية ونموّها.

أما القيم السياسية فقد أعطت فروقاً دالة ترتبط بالجنس إذ ظهر تفاوت حقيقي عند المستوى الأعلى للدلالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور مما يشير إلى نزعات

السيطرة والقيادة لدى الذكور والتي يمكن إرجاعها إلى الدور الذي يعطيه المجتمع للرجل في تسيير شؤون الأسرة والتحكم بمصيرها. كما أعطت القيم السياسية فروقاً دالة تتصل بالتخصص جعلت طلبة التربية وطب الأسنان يحتلون مركز الصدارة في هذه القيم مقابل طلبة الشريعة والفنون. وقد يعود السبب المؤدي إلى تفوق طلبة التربية على طلبة الشريعة والفنون في هذه القيم إلى طبيعة الدور الريادي للعمل التربوي وأثره في التحكم بمصير المجتمع، مع الأخذ بالحسبان أن طلبة الشريعة يعطون الأولوية للقيم الدينية والاجتماعية كما أن طلبة الفنون يعطون الأولوية للقيم الجمالية والنظرية. هذا وقد أعطت القيم السياسية فروقاً أخرى دالة تتصل بتفاعل المستوى مع الجنس جعلت طلبة الدبلوم الذكور يتفوقون على الإناث من مستوى الدبلوم والسنة الثانية بفروق دالة، كما جعلت طلبة السنة الثانية –الذكور يتفوقون على طلبة الدبلوم – الإناث بفروق دالة. وهذا ما يلقي المزيد من الضوء على الأثر الذي يتركه تفاعل المستوى مع الجنس في القيم السياسية، كما يعطي دليلاً إضافياً حول تفوق الذكور على الإناث في هذه القيم.

ولعل من بين النتائج المهمة التي يمكن استخلاصها من دراسة الفروق بين مجموعات تفاعل التخصص بالمستوى مع الجنس في القيم السياسية أن هذه القيم تتربع على العرش وتحتل مركز الصدارة لدى الطلبة الذكور في التربية وطب الأسنان من مستوى الدبلوم والسنة الثانية، بالإضافة إلى طلبة الشريعة الذكور من مستوى الدبلوم، وذلك بالمقارنة بسائر مجموعات التفاعل الأخرى، كما تعاني من تدنٍ واضح لدى طالبات الشريعة – دبلوم بالمقارنة بتلك المجموعات. وقد يعود السبب في ذلك إلى اهتمام سائر الطلبة الذكور بالقيم السياسية التي تنسجم مع الدور القيادي المناط بهم في الأسرة خاصة فيما عدا طلبة الفنون – الذكور الذين يضعون القيم الجمالية في قمة الهرم. ولعل هذا كله يعطي أدلة إضافية على مكانة القيم السياسية لدى الذكور من الطلبة بوجه خاص، ولدى طلبة التربية وطب الأسنان سواء أكانوا من مستوى الدبلوم أو السنة الثانية، كما يلقي المزيد من الضوء على المركز الذي تحتله هذه القيم لدى مجموعات التفاعل المختلفة.

ولابد من أن نضيف إلى ما سبق أن تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيم الدينية أعطى فروقاً دالة تتصل بالجنس والمستوى الدراسي والتخصص. وكما هي الحال في القيم الجمالية والاجتماعية فقد تفوق الإناث على الذكور في القيم الدينية وبفروق دالة إحصائياً، وهذا ما يتفق مع دراسة هاني إبراهيم صالح ودراسة عدنان أبو عمشة ويشير إلى المكانة التي تحتلها القيم الدينية، وكذلك الجمالية والاجتماعية، لدى الإناث مقابل الذكور الذين يعطون الأولوية للقيم النظرية، ويلقي المزيد من الضوء على طبيعة الاهتمامات الأنثوية. كما تفوق طلبة السنة الثانية على طلبة الدبلوم وبفروق دالة في القيم الدينية، إضافة للقيم الجمالية، مما يشير إلى أفضلية القيم الدينية والجمالية لدى طلبة السنة الثانية مقابل طلبة الدبلوم الذين يعطون بدورهم الأولوية للقيم النظرية بحكم اهتماماتهم العلمية. أما الفروق القائمة بين مجموعات التخصص في القيم الدينية فقد أظهرت الدراسة أنها جميعاً دالة تماماً كما هي حال القيم الجمالية ولكن لصالح طلبة الشريعة مما يشير إلى المكانة التي تحتلها القيم الدينية لدى طلبة الشريعة دون غيرهم، كما يظهر "تدرج" مجموعات التخصص من حيث تقديرها لهذه القيم والذي يأخذ أقصاه لدى طلبة الشريعة ويصل إلى حدّه الأدنى لدى طلبة الفنون مروراً بطلبة طب الأسنان والتربية الذين يضعونها في المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي، وذلك بخلاف القيم الجمالية التي تربعت على عرش القيم جميعها لدى طلبة الفنون واحتلت المرتبة الأدنى لدى طلبة الشريعة في حين أنها احتلت المرتبتين الثانية والثالثة لدى طلبة التربية والطب على التوالي. وتتفق هذه النتائج بدرجة ما مع نتائج الدراسات التي أظهرت تفوق الطلبة في القيم التي تتصل مباشرة بتخصصهم (مثل دراسة هنتلي (1965) وسكوت (1965) وعزة صالح الألفي (1975))، كما يمكن من خلال هذه النتائج والنتائج التي سبقتها تعرّف القدرة التمييزية للاختبار بصورته الجديدة والتي أظهرت بوضوح أنه يميّز بين مجموعات الدراسة المختلفة ويعمل بالاتجاه المتوقع له، وهذا ما يمكن أن يؤخذ مؤشراً لما يعرف بالصدق التمييزي للاختبار ويوفر أدلة إضافية تدعم صدقه.

ولعل من أهم المقترحات التي يمكن أن تطرح في ضوء نتائج الدراسة الحالية إجراء المزيد من الدراسات حول قيم الطلبة في سورية باستخدام أداة هذه الدراسة وغيرها على عينات أوسع وأكثر تمثيلاً للوصول إلى نتائج يمكن أن تكون أكثر قابلية للتعميم. وينتظر أن تتناول هذه الدراسات متغيرات الدراسة الحالية، كما تتناول متغيرات أخرى كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والانتماء للريف أو المدينة وغيرها، وأن تجمع بين الطريقة المستعرضة والطريقة الطولية للإفادة من مزايا كل منهما، وتأخذ بالحسبان الخاصية الدينامية والتطورية للقيم والتي تبرز بوضوح في مرحلة التحولات الكبرى والمتسارعة التي يشهدها عالمنا، وضرورة إخضاعها للبحث بصورة متتابعة ومستمرة. كما ينتظر ألا تكتفي هذه الدراسات بالتعرض للقيم من خلال مسمياتها العريضة وتتناولها من منظور العمومية والتجريد، بل تتصدى لأنواع محددة من القيم تنبثق أو تتفرّع عن كل من المجالات الستة التي تناولتها الدراسة الحالية. مع الاهتمام بصورة خاصة بدراسة المكانة التي قد تحتلها، أو مازالت تحتلها، قيم معينة، كالقيم القومية والنضالية مثلاً التي سيطرت على الطلبة في مرحلة مابعد الاستقلال (من مثل قيم النضال والتضحية، والتمسك بالعقيدة السياسية، والوحدة العربية، ونبذ التعصب، وغيرها) في مقابل قيم أخرى جديدة تخص مجتمع الاستهلاك وعصر العولمة أصبح لها وجودها في حياتنا ومجتمعنا في الوقت الحاضر.

المـراجــع

-أبو النيل، محمود السيد: علـم الـنفس الاجتمـاعي، دراسـات عربيـة وعالميـة، دار النهضة العربية، بيروت (ط4)، 1985

-أبو عمشة، عدنان : دراسـة حـضارية لقـيم الطلبـة فـي جامعـات الجمهوريـة العربية السورية، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة دمشق، 1968.

-جـابر، جـابر عبـد الحميـد وسـليمان الخـضري الشيخ: دراسـات نفـسية فـي الشخـصية العربيـة، القـاهرة، عـالم الكتب، 1978.

-جـابر، جـابر عبـد الحميـد ومحمود عمر : التعليم وتغير القيم في قطر خلال سنوات عشر (1977 – 1987)، المجلد (26)، جامعة قطر: مركز البحوث التربوية، 1989.

-جنيد، منال : التكيف القيمي: دراسة في القيم وأثرها في التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة دمشق،1994.

-خليفة،عبـد اللطيـف محمد: ارتقاء القيم. دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة ع 160 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992.

- خليفـة، عبـد اللطيـف محمد: التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية. "الجمعية المصرية للدراسات النفسية". مجلد المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، 1989.

-ربيع، محمد شحاتة : قيـاس الشخـصية، دار المعرفـة الجامعيـة، الإسـكندرية، 1994.

-السرحان، محمود سعود قظام: الصراع القيمي لدى الشباب العربي. عمان، 1994.

–عبد الخالق، أحمد: اسـتخبارات الشخـصية، دار المعرفـة الجامعيـة، الإسكندرية، 1993.

-عبد الرحمن، سعد : القيـاس النفسي: النظريـة والتطبيـق، دار الفكـر العربـي، القاهرة، ط3، 1998.

-عبد الرحيم، صبرية علي: دراسة تطور القيم عند طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الكويت، 1975.

-علام، اعتماد وأحمد زايد: مقياس قيم العمل (الإطار النظري ودليل المقياس)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992.

-عوض، عباس محمود : القيادة والقيم : دراسة في الفروق الجنسية باستخدام التحليل العاملي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.

-عيسى، حسن أحمد ومصري عبد الحميد حنورة: دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد1، 1987.

-فخرو، حصة عبد الرحمن، وأحمد عمر الروبي: الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد 12، 1995.

-كاظم، محمد إبراهيم : تطورات في قيم الطلبة، دراسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1962.

-مرعي، توفيق وأحمد بلقيس: الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1984.

-هنا، عطية محمود : القيم: دراسة تجريبية مقارنة، المطبعة العالمية، القاهرة، 1959.

-هنا، عطية محمود : اختبار القيم واستخداماته، كراسة التعليمات، دار القلم، الكويت، 1986.

Allport. G.W.Pattern and growth of personality, New York : Holt, Rinehart and Winston, 1961.

Feather, N. t. "Values change among university students". Australian journal of psychology, Vol. 25, No.1, 1973.

Ferreira-Marques, J. (1983, April). Values and role salience in high school students in portugal and the USA. In D. E. Super (Chair), Values and roles in diverse modern societies. Symposium conducted at the meeting of the American Educational Researh Association, Montreal, Canada.

Huntley, C. “Changes in Values Scores During the Four-year work of College “. Genetic Psychology Monographs, Vol. 71,1965 , p.p 349-383.
Knafo, K; Shwarts, S. Value Socialization. Cross- cultural Psychology, Vol. 32, No.2,2001.
Lehmann, l. and Sinha, B. “Changes in Attitudes and Values Associated with College Attendance”. Journal of Educational Psychology, Vol.57, No.2, 1966, p.p.89-98.
Rokeach, M. the nature of human values, New York : the free press, 1973.
Scott, W. : “Values and organization”, Chicago : Rand Mc, Nally, 1965.
Super. D. E and Neville. D. D. The values scale and the salience inventory of the work importance study. University of Florid a. Gainesville. Florida, 1984.
Super, D. E. Values: Their nature, assessment, and practical use. In D. E. Super and B. Sverko (Eds.), Life roles, values, and careers: International findings of the Work Importance Study (pp. 225-240). San Francisco: Jossey-Bass, 1995.
Sverko, B. The structure and hierarchy of values cross-nationally. In D. E. Super and B. Sverko (Eds.), Life roles, values, and careers: International findings of the Work Importance Study (pp. 54-61). San Francisco: Jossey-Bass. 1995.
Williams, R., “the concept of values” in David L. Sills (ed.), international Encyclopedia of the social sciences, Vol. 16, New York, 1986.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2001/2/24.